الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإجتماعية

مذكرة بعنوان:

واقع استخدام اساتذة الجامعة الجزائرية لمنصات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي

-دراسة ميدانية على أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الشهيد حمة لخضر الوادي-

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي

تخصص: في علم الاجتماع الاتصال

إعداد الطالبتين:

- هيفاء العايب
- وصال حشف

إشراف الاستاذة:

د. شهرزاد بوتي

نوقشت المذكرة علنا يوم 08 جوان 2026

أمام اللجنة المكونة من الأساتذة:

د. بلال بوترعة	أستاذ تعليم عالي جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	رئيسا
د. شهرزاد بوتي	أستاذ محاضر –ب– جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	مشرفا ومقررا
د. شوقي مرابط	أستاذ محاضر –أ– جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	ممتحننا

الموسم الجامعي: 2025–2026م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الإجتماعية

مذكرة بعنوان:

واقع استخدام اساتذة الجامعة الجزائرية لمنصات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي

-دراسة ميدانية على أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الشهيد حمة لخضر الوادي-

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي
تخصص: في علم الاجتماع الاتصال

إعداد الطالبتين:
- هيفاء العايب
- وصال حشف

إشراف الاستاذة:
د. شهرزاد بوتي

نوقشت المذكرة علنا يوم 08 جوان 2026
أمام اللجنة المكونة من الأساتذة:

د. بلال بوترعة	أستاذ تعليم عالي جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	رئيسا
د. شهرزاد بوتي	**أستاذ محاضر –ب– جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي**	**مشرفا ومقررا**
د. شوقي مرابط	**أستاذ محاضر –أ– جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي**	**ممتحننا**

الموسم الجامعي: 2025–2026م

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

(فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ)

هذه اللحظة لا تورث ولا تشترى، لقد دفعت ثمنها عمري وشبابي، سهري، خوفي، ودموعي، هي لهفة الوصول، ودمعة الحزن، فرحة العمر هذه هي النهاية السعيدة لبدايات أعظم وأصبح حلمي حقيقة.

أهدي تخرجي إلى من هم كل ما أملك، إلى العمود الثابت في عثرات أيامي، إلى من هم في الحياة حياة، إلى من بذلو جهد السنين من أجلي "أبي وأمي".

كما أهدي تخرجي إلى أخوتي، إلى من وقفوا بجانبي في السراء والضراء، ولكل روح عانقتني بالحب والدعوات. شكراً لكل من كان في طريقي، استندت عليه أو مر عابراً، شكراً لكل من علمني كلمة أو مهارة.

هيفاء العايب

الإهداء

بعد سنواتٍ من الاجتهاد والسعي المتواصل

سنواتٍ امتزج فيها التعب بالصبر والتحدي

أقف اليوم على عتبة هذا الإنجاز لأتقدّم بخالص الشكر والعرفان لكل من كان له أثرٌ في وصولي إلى هذه اللحظة، فهذا النجاح لم يكن ثمرة جهدٍ فردي، بل هو نتيجة دعمٍ ومحبةٍ ومساندةٍ صادقة من أشخاصٍ غالين كان لوجودهم الأثر الأكبر في مسيرتي.

إلى زوجي العزيز، سندي ورفيق دربي، الذي لم يبخل عليّ يومًا بالدعم والتشجيع، وكان لي العون في كل خطوة، فله مني كل الحب والامتنان، وأسأل الله أن يجزيه عني خير الجزاء وأن يديمه لي فخرًا وعزًّا.

وإلى والدتي الحبيبة، نبع الحنان وقلب الدعاء الذي لم يغلق بابه يومًا، إلى من كانت عيونها تلاحق خطواتي خوفًا واهتمامًا، وحنانها قنديلي في كل مواجهة، يا أمان أيامي وهبة الله في عمري، هذا النجاح امتداد لدعواتك وقطفٌ لثمار حبك، أهديه إليكِ بكل فخر.

وإلى خالي العزيز، الذي كان لي بمثابة الأب الحنون والسند الثابت، أتذكّر دائمًا دعمه ورعايته واهتمامه الذي لم ينقطع، فهذا التخرج ليس إنجازي وحدي، بل هو جزء من عطائه وفضله، فجزاه الله عني خير الجزاء وأدامه عزًّا وفخرًا لنا.

وفي الختام، أهدي هذا الإنجاز إلى كل من وقف بجانبي وآمن بي وساندني بكلمة أو دعاء، فلكم جميعًا مني كل الشكر والتقدير والامتنان.

وصال حشف

الشكر والعرفان

أتقدّم بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى كل

من ساهم في إنجاز هذه المذكرة

وعلى رأسهم الأستاذة المشرفة التي لم تبخل علينّا بتوجيهاتها القيمة

ونصائحها السديدة طوال فترة إنجاز هذا العمل

فكان دعمها العلمي والمعنوي أساسًا في إتمامه.

شهرزاد بوتي

كما أتوجّه بجزيل الشكر إلى أساتذة قسم علم الاجتماع، الذين أفادونا بعلمهم ومعرفتهم، وأسهموا في تكويننا الأكاديمي.

ولا يفوتني أن أعبّر عن امتناني العميق لكل من قدّم لي يد العون من قريب أو بعيد، سواء بالنصيحة أو التشجيع.

وأخصّ بالشكر للعائلة الكريمة التي ساندتنا ودعمتنا طوال مسيرتنا الجامعية، فكان لهم الفضل الكبير بعد الله في وصولي إلى هذه المرحلة.

وفي الأخير، أرجو أن يكون هذا العمل قد وُفّق في تحقيق الأهداف المرجوة منه.

والحمد لله أولًا وآخرًا.

هيفاء- وصال

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن **واقع استخدام أساتذة الجامعة الجزائرية لمنصات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي دراسة ميدانية على أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي**. اعتمدت الدراسة على **المنهج الوصفي التحليلي** باعتباره الأنسب لوصف الظاهرة المدروسة وتحليل العلاقات بين متغيراتها. وقد تم اختيار عينة عرضية مكونة من **52 أستاذًا وأستاذة**، وتم جمع البيانات باستخدام **أداة الاستبيان** التي صُممت خصيصًا لهذه الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى:

- يسهم استخدام منصات الذكاء الاصطناعي في تنويع مجالات البحث العلمي لدى أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.
- يساعد استخدام منصات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة البحوث العلمية لدى أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.
- يواجه أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية تحديات أخلاقية عند استخدام منصات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، البحث العلمي، المنصات الرقمية، الأساتذة الجامعيون.

Study summary

The study aimed to investigate the use of artificial intelligence platforms in scientific research among faculty members of the Faculty of Social and Human Sciences at University of Martyr Hamma Lakhdar El Oued. The study adopted the descriptive-analytical approach, as it was deemed the most appropriate method for describing the phenomenon under investigation and analyzing the relationships among its variables. A convenience sample consisting of 52 male and female faculty members was selected. Data were collected using a questionnaire specifically designed for this study. The study reached the following findings:

- The use of artificial intelligence platforms contributes to diversifying scientific research areas among professors at the Faculty of Social and Human Sciences.
- The use of artificial intelligence platforms helps improve the quality of scientific research among professors at the Faculty of Social and Human Sciences.
- Professors at the Faculty of Social and Human Sciences face ethical challenges when using artificial intelligence platforms in scientific research.

Keywords: artificial intelligence, scientific research, digital platforms, university professors.

فهرس الموضوعات

الاهداء II

الشكر والعرفان III

ملخص الدراسة IVVI

الفهـارس

فهرس الجداول X

قائمة الأشكال والملاحق X

مقدمة ..... أ-و

الفصل الأول : الادبيات النظرية

تمهيد 8

المبحث الأول: الادبيات النظرية 9

- المطلب لاول: مدخل الى الذكاء الاصطناعي 9
- المطلب الثاني: ماهية البحث العلمي 12
- المطلب الثالث: العلاقة بين الذكاء الإصطناعي والبحث العلمي 14

المبحث الثاني: عرض الدراسات السابقة 17

- المطلب الاول: الدراسات السابقة والتعقيب عليها 17

1- عرض الدراسات السابقة: 17

2- التعقيب عن الدراسات السابقة: 22

- المطلب الثاني: المقاربة النظرية 25
- المطلب الثالث: الفجوة العلمية 27

خلاصة الفصل 28

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية للدراسة

تمهيد 30

المبحث الأول: الطريقة والأدوات المستخدمة 31

المطلب الأول: طريقة الدراسة 31

- 1-مجتمع وعينة الدراسة..... 31
- 2-متغيرات الدراسة: 32
- 3-مصادر المعلومات وطرق جمعها: 33

المطب الثاني: الأدوات المستخدمة في الدراسة..... 33
- 1 -أدوات جمع البيانات 33
- 2 -قياس صدق وثبات الاستبيان:..... 35
- 3-البرامج والأساليب الاحصائية..... 36

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية:..... 37

المطلب الأول: عرض نتائج البيانات الشخصية: 37

المطلب الثاني: التحليل الإحصائي الوصفي للاستبيان..... 40
- 1- محك الدراسة..... 40
- 2-مجالات الاستخدام البحثي لمنصات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي لأساتذة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية 41
- 3-استخدامات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة البحوث العلمية لدى أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية..... 44
- 4-التحديات الأخلاقية المرتبطة باستخدام منصات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي لدى أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية 47

المطلب الثالث: النتائج في ضوء الفرضيات..... 49

1-نتائج الفرضية الأولى: 49
- 2-نتائج الفرضية الثانية: 50
- 3- نتائج الفرضية الثالثة: 51

المبحث الثالث: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة الميدانية..... 51

المطلب الأول: مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى: 51
- 1 -مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى وفق المقاربة النظرية:..... 52
- 2 -مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى وفق الدراسات السابقة:..... 52

المطلب الثاني: نتائج الفرضية الثانية: 55
- 1 -مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى وفق المقاربة النظرية: 55
- 2-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى وفق الدراسات السابقة:..... 56

المطلب الثالث: نتائج الفرضية الثالثة:..... 58
- 1-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى وفق المقاربة النظرية: 58

- 2 -مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى وفق الدراسات السابقة: 59
المطلب الرابع: نتائج الدراسة: 61
خلاصة الفصل 62
الخاتمة 62
الخـاتمة 62
قائمة المصادر والمراجع 67
قائمة الملاحق 69

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	نتائج توزيع الاستبيان	34
02	يوضح متغيرات الدراسة	35
03	يوضح توزيع بنود كل محور	37
04	يوضح قيمة r لحساب الصدق البنائي	37
05	يوضح قيمة ألفا كرو نباخ	38
06	يوضح التكرارات والنسب المئوية لمتغير الجنس	39
07	يوضح التكرارات والنسب المئوية لمتغير الرتبة العلمية	41
08	يوضح التكرارات والنسب المئوية لمتغير سنوات الخبرة المهنية	43
09	يوضح المحك المعتمد في الدراسة	44
10	نتائج أراء عينة الدراسة حول مدى الموافقة على المحور الأول	45
11	نتائج أراء عينة الدراسة حول مدى الموافقة على المحور الثاني	48
12	ا نتائج أراء عينة الدراسة حول مدى الموافقة على المحور الثالث	51

فهرس الاشكال

الرقم	عنوان الاشكال	الصفحة
01	يوضح التكرارات والنسب المئوية لمتغير الجنس	40
02	يوضح التكرارات والنسب المئوية لمتغير الرتبة العلمية	41
03	يوضح التكرارات والنسب المئوية لمتغير سنوات الخبرة المهنية	43

قائمة الملاحق

قائمة الملاحق		
01	استمارة الاستبيان	79
02	بعض مخرجات برنامج spss	82

مقـــدمة

1. توطئة:

إن التطور السريع الذي يعرفه العالم في المجال العلمي والتكنولوجي أثر على المجتمعات بشكل ملحوظ فكانت له ارتدادات على جميع مناحي حياة الإنسان، اختراع الكومبيوتر كنتاج للثورة الصناعية الثالثة والذي كان نقطة فارقة في تاريخ البشرية، فبسببه نعيش الآن في عصر مواقع التواصل الاجتماعي والآلات الذكية التي بدأت تستغني عن التوجيه البشري شيئا فشيئا، شهدت السنوات الأخيرة عدة تطورات جد ملحوظة في المجال التقني والتكنولوجي والتي خدمت بدورها مختلف المجالات والتخصصات، حيث أصبح عالمنا اليوم يتميز بكل ما هو جديد وعلمي، فالعالم الآن، وصل ذروة التقدم التكنولوجي الهائل غير المسبوق، والذي انعكس على مختلف مناحي الحياة، ما جعلنا نعيش بحق زمن التغيير الكبير، كل شيء يتغير تفاصيل حياتنا تخضع للتغيير، والرقمنة هي من تؤدي كل هذه الأدوار المهمة. لم تكتف الثورة الرقمية بهذا فحسب؛ بل إن تطورها وسيطرتها على العالم والأفراد، فرض الحديث عن ثورة صناعية أخرى من الجيل الجديد، أو ما يمكن تسميتها بالثورة الصناعية الرابعة والتي ظهرت في أواخر القرن العشرين، فالعقل البشري لم يتوقف عن التفكير، بل إنه ما زال يوما بعد يوم يبحث عن التغيير والتجديد، مما أسهم هذا الذكاء البشري في ظهور ما يعرف بـ" الذكاء الاصطناعي".

واليوم الهاجس الأول أصبح تبني الأنظمة الذكية، لما لها من أهمية كبيرة في المجتمعات هذا هو التحدي الأساس الذي تسعى له الدول، هذه الأنظمة الذكية والتي تحاكي الذكاء البشري، ولما له من قدرة على التكيف مع ظروف الحياة عن طريق برامج الحاسب الآلي فالذكاء الاصطناعي بات جزء لا يتجزأ من صناعة التكنولوجيا الحديثة، لما له من خوارزميات وتطبيقات وتقنيات تعتمد على النظم الذكية.

ويتضح هذا الطرح من خلال استخداماته في البحث العلمي. فهو يقدم أدوات وتقنيات تعزز من كفاءة ودقة العمليات البحثية مما يسهم في تحقيق اكتشافات وابتكارات جديدة، لم يكن البحث العلمي استثناءً، فقد أصبح أداة قوية تساعد الباحثين في معالجة البيانات وإجراء التجارب بطرق أكثر دقة وكفاءة، ومع تزايد تطور تقنيات التعلم الآلي والشبكات بات من الممكن تحقيق إنجازات لم يكن تصورها ممكناً قبل عقود قليلة، فالبحث العلمي اليوم يعتمد وبشكل متزايد على الذكاء الاصطناعي في مجالات واسعة؛ بدءاً من تحليل البيانات الضخمة، مروراً بأتمة التجارب المخبرية، وصولاً إلى التنبؤ بالنتائج ونمذجتها قبل الشروع في الدراسات الميدانية.

2. إشكالية الدراسة:

برز مفهوم الذكاء الاصطناعي كأحد أهم الابتكارات التكنولوجية التي أثرت بشكل كبير ومباشر في المجال الأكاديمي، حيث ظهرت منصات رقمية ذكية وتقنيات قادرة على معالجة كم هائل من المعلومات وتحليل البيانات

وتقديم مقترحات بحثية دقيقة والتحقق من الخبرات السابقة ويعد استخدام منصات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي مهما في مختلف مراحل البحث العلمي. ويتجلى هذا من خلال مجموعة من المؤشرات من بينها مدى معرفة الباحثين بهذه المنصات والمداومة في استخدامها، ونوعية المهمات البحثية التي توظف فيها. يثير هذا الاستخدام المتزايد للذكاء الاصطناعي عدة إشكالات علمية ومنهجية وأخلاقية، تتعلق بمدى تأثيره على جودة البحث العلمي واستقلالية الباحث وتنمية مهاراته الأكاديمية والمنهجية إضافة إلى الالتزام بقيم الأمانة العلمية والضمير الحي، تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن **التساؤل الرئيسي** الآتي:

- **ما مدى استخدام اساتذة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية لمنصات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي؟**

3. التساؤلات الفرعية :

- **ما هي مجالات الاستخدام البحثي لمنصات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي لدى أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية؟**
- **هل تسهم استخدامات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة البحوث العلمية لدى أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية؟**
- **ما هي التحديات الأخلاقية المرتبطة باستخدام منصات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي لدى أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية؟**

4. فرضيات الدراسة

- يسهم استخدام منصات الذكاء الاصطناعي في تنويع مجالات البحث العلمي لدى أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية.
- يساعد استخدام منصات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة البحوث العلمية لدى أساتذة العلوم الاجتماعية والإنسانية.
- يواجه أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية تحديات أخلاقية عند استخدام منصات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي.

5. أسباب اختيار الموضوع

أ- الاسباب الذاتية:

✓ تنبع هذه الدراسة من رغبة ذاتية في فهم كيفية استخدام منصات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي لدى اساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

✓ الاهتمام الشخصي بموضوع البحث العلمي في الوسط الجامعي، وما يشهده من تحولات متسارعة خصوصا مع تطور أدوات ومنصات الذكاء الاصطناعي وزيادة استخدامها.

✓ ارتباط الموضوع بتخصص علم الاجتماع والاتصال، خاصة فيما يتعلق بدراسة العلاقة بين التكنولوجيات الحديثة والممارسات الأكاديمية.

✓ السعي إلى تنمية المعارف والمهارات البحثية المرتبطة باستخدام التقنيات الرقمية الحديثة في إنجاز البحوث العلمية.

ب- الأسباب الموضوعية:

✓ قلة الدراسات التي تناولت استخدام منصات الذكاء الاصطناعي لدى الأساتذة في الجامعات الجزائرية، خاصة في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية.

✓ سعي الدراسة إلى إبراز تأثير التحول الرقمي على الممارسات البحثية لدى الاساتذة الجامعيين.

✓ انسجام الموضوع مع التوجهات الحديثة للجامعة التي تشجع على دعم البحث العلمي وتعزيز الابتكار.

✓ الأهمية المتزايدة لدور الذكاء الاصطناعي في تطوير البحث العلمي داخل المؤسسات الجامعية.

6. أهداف وأهمية الدراسة:

أ- أهداف الدراسة:

✓ تحليل دور منصات الذكاء الاصطناعي في تطوير الممارسات البحثية لدى أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية من منظور سوسيولوجي اتصالي.

✓ رصد واقع استخدام منصات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي لدى أساتذة الجامعة.

✓ المساهمة في توجيه الاستخدام الأكاديمي للذكاء الاصطناعي بما يخدم جودة البحث العلمي.

✓ تقييم إسهام الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الإنتاج العلمي من حيث الدقة، السرعة، والابتكار.

✓ تحديد التحديات والإشكالات المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي، خاصة ما يتعلق بالمصداقية العلمية والأمانة الأكاديمية.

ب– أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في تناولها لموضوع جديد نسبيا يتمثل في استخدام منصات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي لدى الاساتذة الجامعيين، وهو موضوع يكتسب أهمية متزايدة في ظل التحولات الرقمية التي يشهدها الوسط الجامعي. ويمكن إبراز هذه الأهمية فيما يلي:

- ✓ تسليط الضوء على واقع استخدام منصات الذكاء الاصطناعي في الممارسات البحثية لدى الأساتذة الجامعيين.
- ✓ إبراز التحولات التي تعرفها الممارسات البحثية في ظل توظيف التقنيات الرقمية الحديثة لدى الأساتذة الجامعيين.
- ✓ الإسهام في فهم تأثير منصات الذكاء الاصطناعي على جودة الإنتاج العلمي، من حيث الكفاءة والدقة والابتكار.
- ✓ الاسهام في إثراء الأدبيات العلمية في مجال علم اجتماع الاتصال من خلال تناول العلاقة بين التكنولوجيا والممارسة البحثية.
- ✓ فتح آفاق بحثية مستقبلية لدراسات تتناول التفاعل بين التكنولوجيا الحديثة والبحث العلمي في السياق الجامعي.
- ✓ إبراز دور منصات الذكاء الاصطناعي في تسهيل عملية البحث العلمي، خاصة فيما يتعلق بالوصول إلى المعلومات واسترجاعها.

7. حدود الدراسة

– الحدود المكانية للدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة كافة أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الوادي خلال العام الجامعي الحالي الممارسين لمهامهم التدريسية والبحثية خلال فترة الدراسة الميدانية. وقد وقع الاختيار على هذا المجتمع كونه يمثل بيئة خصبة لدراسة مدى الاعتماد على منصات الذكاء الاصطناعي في تعزيز المخرجات العلمية وتطوير جودتها، فضلاً عن استكشاف آليات دمجها في العملية البحثية، ورصد التحديات والعوامل التي تشكل تجربة الباحثين في هذا السياق.

– الحدود الزمانية:

استغرقت الدراسة فترة زمنية ممتدة من مطلع شهر نوفمبر إلى غاية بداية شهر ماي، حيث سار العمل وفق تسلسل منهجي شمل مراحل عدة؛ استُهلت بتحديد عنوان الدراسة وصياغة إشكاليتها، تلاها إعداد الإطار النظري وحصر المراجع ذات الصلة. ثم انتقل العمل إلى المرحلة الميدانية التي تضمنت تصميم أداة الدراسة

(الاستمارة) وتحكيمها وتوزيعها، وصولاً إلى مرحلة المعالجة الإحصائية للبيانات وتحليل النتائج واستخلاص التوصيات.

8. المنهج المتبع في الدراسة

تعتمد أي دراسة على منهج يتبعه الباحث لمعالجة البيانات ويكون اختياره حسب طبيعة الموضوع والاهداف التي يسعى لتحقيقها ويعرف المنهج بأنه الوسيلة التي يمكننا عن طريقها الوصول الى الحقيقة أو مجموعة من الحقائق في أي موقف من المواقف ومحاولة اختبارها للتأكد من صلاحيتها في مواقف أخرى وتعميمها. **(مروان ، 2002، ص 23.)**

بالإضافة إلى أن المنهج هو: "هي طريق إجرائي مركب ومتكامل، يعتمده الباحث للوصول إلى حقيقة جديدة ينشدها للتغلب على مشكلة تستهويه أو غامضة عليه، أو تتسبب له أو لمجتمعه حرجا علميا أو اجتماعيا أو عمليا سلوكيا ". **(حمدان، د س، 61.)**

قصد تحقيق أهداف دراستنا الحالية والتي تتمحور حول استخدام منصات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي لدى أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي باعتبار أن موضوع الدراسة هو الذي يحدد طبيعة المنهج المستخدم ويهدف المنهج الوصفي التحليلي الى وصف ما هو كائن من ظواهر أو أحداث معينة بعد جمع البيانات كما يهدف الى تفسير ظواهر وتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين المتغيرات كما في الواقع.

فالمنهج الوصفي هو طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي تم التوصل اليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها. **(م سرحان، د س، ص 46.)**

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يُعد من أكثر المناهج ملاءمة لدراسة الظواهر الاجتماعية وتحليلها. ويتمثل هذا المنهج في وصف الظاهرة وتفسيرها، وتحديد العوامل المؤثرة فيها، ثم ربط تلك العوامل بصورة تكاملية وشاملة. ويُعنى المنهج الوصفي بتقرير خصائص مشكلة معينة ودراسة ظروفها المحيطة بها، أي كشف الحقائق الراهنة التي تتعلق بظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأفراد مع تسجيل دلالتها وخصائصها وتصنيفها وكشف ارتباطها بمتغيرات أخرى ولفت النظر إلى أبعادها المختلفة. **(بوحوش والذنيبات، 2007، ص. 137)**

ويهدف المنهج الوصفي إلى دراسة الظاهرة محل البحث دراسة دقيقة من خلال وصفها وصفًا موضوعيًا، وتحديد خصائصها وأبعادها المختلفة، والكشف عن ارتباطاتها بالمتغيرات الأخرى، مع تصنيف البيانات وتحليلها

للوصول إلى نتائج علمية يمكن الاستفادة منها في تفسير الواقع وتطويره (بوحوش والذنيبات، 2007، ص. 137).

كما يتيح هذا المنهج التعرف على أنماط ومستويات استخدام الأساتذة لمنصات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، والكشف عن دوافع استخدامها والفوائد المتحققة منها والمعوقات التي قد تحد من توظيفها، بما يسهم في تقديم نتائج وتوصيات علمية تتلاءم مع طبيعة الموضوع وأهداف الدراسة.

ويعود اختيار هذا المنهج إلى ملاءمته لطبيعة الدراسة، حيث يتيح رصد وتوصيف آليات توظيف الأساتذة بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية لتقنيات الذكاء الاصطناعي في للبحث العلمي، مع تقديم فهمٍ معمقٍ لجوانبها المختلفة. علاوة على ذلك، فإنه يوفر الأدوات اللازمة لتحليل المعطيات الميدانية تحليلاً منظماً، مما يساعد على تفسير الظاهرة واستنتاج مخرجات تساهم في تقديم حلول وتوصيات إجرائية

حيث ان اختيار المنهج الوصفي التحليلي إلى ملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها، إذ يتيح وصف واقع استخدام منصات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي لدى أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية كما هو قائم في الميدان، والكشف عن أنماط ومستويات هذا الاستخدام. كما يساعد على تحليل البيانات المجمعة وتفسيرها بصورة علمية، بما يسهم في فهم أبعاد الظاهرة وتحديد أهم الفوائد والمعوقات المرتبطة بها، وصولًا إلى نتائج وتوصيات تستند إلى معطيات واقعية دقيقة.

9. هيكلة البحث:

لمعالجة الإشكالية المطروحة في موضوع دراستنا قمنا بتقسيم الدراسة إلى مقدمة تحتوي على كل عناصر من اشكالية وتساؤلات وفرضيات واهمية واهداف واساب اختيار موضوع الدراسة ومنهج.

وقسمت الى فصلين حيث جاء الفصل الاول يحتوي على مبحثين وكان بعنوان الادبيات النظرية للدراسة فالمبحث الأول متعلق بالادبيات النظرية للدراسة وتناولنا فيه متغيرات الدراسة الذكاء الاصطناعي حيث قمنا بعرض مختلف التعاريف المتعلقة بالذكاء الإصطناعي وبعرض اهم ابعاده وكذلك ثم تطرقنا الى البحث العلمي تم فيه عرض التعاريف الخاصة بالمتغير وأهدافه وقمنا بالتطرق للعلاقة القائمة بين الذكاء الإصطناعي والبحث العلمي وفي المبحث الثاني فقد تم التطرق فيه إلى الدراسات السابقة والمقاربة النظرية وكذلك الفجوة العلمية.

وفي الفصل الثاني الجانب الميداني فقد تطرقنا إلى الطريقة والأدوات المستخدمة المتمثلة في أداة الإستبيان مع ذكر تعريفه ومراحله وهيكله المقسم إلى ثلاث محاور أساسية والمنهجية المتبعة للدراسة وكذلك مجتمع وعينة

الدراسة إضافة إلى جانب تحليل البيانات ومناقشة وتحليل النتائج المتحصل عليها في هذه الدراسة من خلال الإعتماد على الجداول الإحصائية، واخيرا خاتمة وجملة من النتائج والتوصيات.

10. صعوبات الدراسة:

واجهت الدراسة الحالية مجموعة من الصعوبات والعراقيل التي كان لها تأثير على سير العمل البحثي ومراحله المختلفة، ومن أبرز هذه الصعوبات:

- صعوبة الحصول على الكتب والمراجع المتعلقة بموضوع الدراسة، خاصة المراجع الحديثة التي تتناول موضوع الذكاء الاصطناعي وعلاقته بالبحث العلمي بصورة دقيقة ومتخصصة
- محدودية بعض المصادر المتاحة وصعوبة الوصول إلى الدراسات الحديثة ذات الصلة، الأمر الذي تطلب بذل جهد ووقت إضافيين للبحث عن المراجع المناسبة وجمع المعلومات اللازمة.
- كما واجهت الدراسة صعوبة تتعلق بعدم استرجاع العينة الكاملة للاستبيانات الموزعة على أفراد الدراسة، حيث لم يتم استرجاع جميع الاستمارات الموزعة، الأمر الذي أدى إلى انخفاض العدد النهائي للمشاركين مقارنة بالعدد المستهدف في البداية. وقد يعود ذلك إلى انشغالات أفراد العينة أو عدم توفر الوقت الكافي لديهم للإجابة عن الاستمارات، وهو ما شكل تحدياً أثناء مرحلة جمع البيانات الميدانية.
- ومن بين الصعوبات كذلك ضيق الوقت المخصص لإنجاز الدراسة بمختلف مراحلها، بدءاً من جمع المادة العلمية وتحليل البيانات وصولاً إلى كتابة النتائج ومناقشتها، مما استلزم تنظيم الوقت والجهد من أجل إتمام الدراسة وفق الآجال المحددة.

الفصل الأول :

الادبيات النظرية

تمهيد

المبحث الأول: الادبيات النظرية

- المطلب لاول: مدخل الى الذكاء الاصطناعي
- المطلب الثاني: ماهية البحث العلمي
- المطلب الثالث: العلاقة بين الذكاء الإصطناعي والبحث العلمي

المبحث الثاني: عرض الدراسات السابقة

- المطلب الاول: الدراسات السابقة والتعقيب عليها
- المطلب الثاني: المقاربة النظرية
- المطلب الثالث: الفجوة العلمية

خلاصة الفصل

تمهيد

يعد هذا الفصل من أهم فصول الدراسة، إذ يشكل الإطار المرجعي، حيث يهدف إلى تقديم عرض شامل للأدبيات النظرية والتطبيقية المرتبطة باستخدام منصات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي لدى الأساتذة الجامعيين. ومن خلال هذا الفصل يتم توضيح المفاهيم الأساسية التي يقوم عليها موضوع الدراسة، وعلى رأسها مفهوم الذكاء الاصطناعي ومفهوم البحث العلمي، إضافة إلى إبراز طبيعة العلاقة التي تربط بينهما من حيث التأثير والتكامل. وكما يسلط هذا الفصل الضوء على الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الذكاء الاصطناعي في المجال الأكاديمي، اضافة الى استعراض المقاربة النظرية المعتمدة في تفسير الظاهرة المدروسة، وتحديد الفجوة العلمية التي ما تزال بحاجة إلى دراسة أعمق. وبذلك يشكل هذا الفصل قاعدة أساسية لفهم باقي فصول الدراسة وبناء تصور علمي متكامل حول الموضوع.

المبحث الأول: الادبيات النظرية

يُعد هذا المبحث أساساً نظرياً للدراسة، حيث يتناول أهم المفاهيم المرتبطة بموضوع البحث، وذلك من خلال التطرق إلى **مفهوم الذكاء الاصطناعي**، ثم **مفهوم البحث العلمي**، وصولاً إلى إبراز **طبيعة العلاقة القائمة بينهما**، باعتبارها العلاقة المحورية التي ترتكز عليها الدراسة الحالية. ويهدف هذا العرض إلى بناء إطار مفاهيمي واضح يساعد على فهم متغيرات الدراسة وتحليلها بشكل علمي دقيق.

المطلب الاول: مدخل الى الذكاء الاصطناعي

يعد الذكاء الاصطناعي أحد أبرز الإنجازات العلمية التي عرفتها البشرية في العصر الحديث، فهو يمثل محاولة طموحة لمحاكاة القدرات الذهنية البشرية وتجسيدها في قوالب تقنية ذكية. ولا يمكن فهم طبيعة هذا العلم دون النفوذ إلى جذوره التاريخية. وبناءً عليه، يهدف هذا المبحث إلى تقديم رؤية مفاهيمية تؤصل لمصطلح الذكاء الاصطناعي وتضبط أبعاده العلمية، مع رصد محطاته التاريخية الكبرى التي نقلته من مجرد آلات حاسبة بسيطة إلى أنظمة معقدة قادرة على التفكير والاستنتاج.

1– التعريف بالذكاء الاصطناعي:

فالذكاء الاصطناعي يتكون من كلمتين، الذكاء" و "الاصطناعي":

فكلمة **الذكاء** تعني:

أ– في اللغة: ذكا يذكو ذكاء، وذكو فهو ذكي، فيقال صبي ذكي إذا كان سريع الفطنة، يُقصد بالذكاء في اللغة الفِطنة وسرعة الفهم وحُسن الإدراك والقدرة على التمييز بين الأمور، أما الذكاء الاصطناعي لغةً فهو: محاكاة الذكاء الإنساني بوسائل صناعية وتقنية.(**خالد، 2019**)

ب– إصطلاحا: هو سلوك وخصائص معينة تتسم بها البرامج الحاسوبية تجعلها تحاكي القدرات الذهنية البشرية وأنماط عملها، ومن اهم هذه الخواص القدرة على التعلم والاستنتاج ورد الفعل على أوضاع لم تبرمج في الآلة.

أما اصطلاحا فهو القدرة على فهم الظروف أو الحالات الجديدة أو المتحولة، أو بتعريف أكثر شمولا، يعني الذكاء القدرة على إدراك وفهم وتعلم الحالات أو الظروف الجديدة، أي أن مفاتيح الذكاء هي الإدراك، الفهم، والتعلم، ويعرف انه علم يبحث في محاكاة الحاسوب للذكاء البشري ومحاكاة خبرة المختصين في جميع المجالات. (**بوخفية,د.س**).

أما كلمة **الاصطناعي**:

- **في اللغة:** صنعَه يَصْنَعُه صنعاً، فهو مصنوع وصنع عمله.
- أما **اصطلاحا:** فيرتبط بفعل يصطنع، وبالتالي تطلق الكلمة على كل الأشياء التي تنشأ نتيجة النشاط أو الفعل التصنيفي تمييزا عن الأشياء أو الظواهر الطبيعية الموجودة بالفعل والتي ليس لها علاقة مباشرة بتدخل الإنسان. (**السيد, 2018**)

ويعرف أيضا:انه فرع من فروع علوم الحاسوب يهتم بتصميم الأنظمة القادرة على محاكاة السلوك الذكي للإنسان مثل التعلم التفكير حل المشاكل واتخاذ القرارات (**الزغبي,2019,ص25**)

ويشير هذا التعريف الى أن الذكاء الاصطناعي لا يقتصر على البرمجة التقليدية فقط بل يتعداها الى بناء خوارزميات تمكن الآلة من التكيف مع المعطيات الجديدة .كما ينظر إليه باعتباره مجموعة من التقنيات التي تسمح للحاسوب بمعالجة البيانات بطريقة تحاكي القدرات الذهنية البشرية, خاصة في مجالات التحليل ,التنبؤ, والتخطيط (**السيد , 2018 , ص14**)

ويُشير الذكاء الاصطناعي إلى قُدرة الآلة مثل أجهزة الحاسوب على اكتساب الذكاء والتفكير بشكل منطقي يشبه قدرة الإنسان على التفكير وهو محاكاة لذكاء الانسان وفهم طبيعته عن طريق عمل برامج للحاسب الآلي قادرة على محاكاة السلوك الانساني المتسم بالذكاء، ويوجد الذكاء الاصطناعي حاليا في كل مكان حولنا، بداية من السيارات ذاتية القيادة والطائرات المسيرة بدون طيار وبرمجيات الترجمة أو الاستثمار وغيرها الكثير من التطبيقات المنتشرة في الحياة. كثيرا ما يتم الحديث عن الذكاء الاصطناعي، مع إدماجه في العديد من التخصصات والمجالات، بالرغم من بقاءه غير واضح لدى شريحة كبيرة من الأفراد والمؤسسات، وحتى الباحثين منهم، وذلك نظرا لعدم اكتمال الضبط المفاهيمي التام لهذا المصطلح، والتطورات المتلاحقة والمتسارعة التي تعرفها تطبيقاته في إطار ثورة جديدة هي الثورة الصناعية الرابعة. (**مركز البحوث والمعلومات، 2021، ص05**).

بصفة عامة الذكاء الاصطناعي هو الذكاء الذي يصنعه أو يصطنعه الإنسان بيده في الآلة أو الحاسوب، بمعنى أنه علم يعرف على أساس هدفه وهو جعل الآلات منظومات الحاسوب تعمل أشياء تحتاج ذكاء ".

التعريف الإجرائي : تُعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنها: مجموعة الأدوات والبرمجيات الذكية التي يوظفها أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الوادي لمعالجة البيانات وتحليلها آلياً، بهدف تعزيز المخرجات البحثية، وتسريع وتيرة إنتاج المعرفة، وتطوير قنوات التواصل العلمي فيما بينهم".

2- أبعاد الذكاء الاصطناعي:

يمكن تناول الذكاء الاصطناعي من خلال مجموعة من الأبعاد التي توضّح طبيعته ووظائفه في مختلف المجالات، خاصة في المجال الأكاديمي والبحث العلمي، ومن أهم هذه الأبعاد ما يلي:

1- البعد التقني (التكنولوجي): يتمثل في التقنيات والخوارزميات والبرمجيات التي يقوم عليها الذكاء الاصطناعي، مثل التعلم الآلي، التعلم العميق، ومعالجة اللغة الطبيعية، والتي تمكّن الأنظمة من محاكاة القدرات الذهنية البشرية في معالجة البيانات واتخاذ القرار.(**عبد القادر، 2023**)

2- البعد المعرفي: يرتبط بقدرة الأنظمة الذكية على اكتساب المعرفة وتخزينها ومعالجتها وتوظيفها في حل المشكلات، من خلال محاكاة عمليات التفكير البشري مثل الفهم والاستنتاج والتعلم من التجربة.(**سالم، 2022**)

3- البعد التطبيقي: يتمثل في الاستخدامات العملية للذكاء الاصطناعي في مختلف المجالات، خاصة في التعليم والبحث العلمي، مثل تحليل البيانات، تلخيص الدراسات، اقتراح المراجع، ودعم اتخاذ القرار الأكاديمي.(**عيسى، 2023**)

4- البعد التنظيمي والمؤسساتي: يرتبط بكيفية دمج الذكاء الاصطناعي داخل المؤسسات التعليمية والبحثية، من خلال السياسات التنظيمية، وتوفير البنية التحتية الرقمية، وتدريب المستخدمين على توظيف هذه التقنيات بشكل فعال.(**الخطيب، 2023**)

5- البعد الأخلاقي: يتعلق بالمبادئ والقيم التي تحكم استخدام الذكاء الاصطناعي، مثل حماية الخصوصية، الأمانة العلمية، المصداقية في البحث، وتفادي الانتحال العلمي أو إساءة استخدام الأدوات الذكية.(**حمدي، 2023**)

المطلب الثاني: ماهية البحث العلمي

يمثل البحث العلمي المحرك الأساسي لعجلة التطور المعرفي، كونه النشاط المنظم الذي يسعى من خلاله الباحثون إلى اكتشاف معارف جديدة أو تطوير نظريات قائمة. ولتحقيق هذه الغاية، يستند البحث العلمي إلى مرتكزات بنيوية تمنحه خصوصيته وقيمته في الأوساط الأكاديمية. وسنحاول في هذا السياق تسليط الضوء على ماهية البحث العلمي، مع استعراض أبرز سماته التي تشكل هويته وتضبط مساره المنهجي.

1- مفهوم البحث العلمي

لغة: مصطلح مركب من كلمتين البحث، والعلمي الأولى هي مصدر الفعل الماضي الثلاثي: بحث أي فتش وتقصى.

اصطلاحا: يعرفه محمد شفيق على انه الدراسات العلمية الدقيقة والمنظمة لموضوع معين باستخدام المنهج العلمي للوصول الى حقائق يمكن تفسيرها والاستفادة منها والتحقق من صدقها. **(شفيق ,محمد ,د,س)**

كما يُعرف البحث العلمي بأنه وسيلة للاستقصاء الدقيق والمنظم، يقوم بها الباحث لاكتشاف حقائق أو علاقات جديدة تساهم في حل مشكلة ما، أو تطوير وتصحيح المعلومات الموجودة فعلاً، وذلك باتباع أسلوب علمي وقواعد الطريقة العلمية للسيطرة على بيئة واكتشاف ظواهرها وتحديد العلاقات بين هذه الظواهر. لذا، فالبحث العلمي هو استعمال منهج معين أو أكثر باتباع خطوات وقواعد معينة لإجراء عملية منظمة لجمع البيانات أو المعلومات وتحليلها لغرض معين، يهدف إلى اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة، كما أنه ينمو للمعرفة والتحقق منها (**عبيدات وآخرون، 2008**).

يعرف البحث العلمي أيضاً بأنه: وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حلّ مشكلة معينة محددة، وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها والتي تتصل بمشكلة محددة (**محمد، 2019، ص14**).

كما يعرف بأنه: استقصاء منظم يهدف إلى إضافة معارف يمكن توصيلها والتحقق من صحتها باختبارها علمياً (**العيدي، 2010، ص14**).

ويُعرّف البحث العلمي على أنه: الدراسة العميقة والدقيقة لمشكلة من المشكلات التي تواجه المجتمع في أي ميدان من ميادين العلوم الطبيعية أو التكنولوجية أو في فرع من فروع العلوم الإنسانية (**السماك، 2011، ص20**).

كما يُعرّف على أنه: استعلام عن صورة المستقبل من خلال اكتشاف الحقائق والعلاقات الجديدة والتحقق من صحتها (**محمد، 2019، ص14**).

التعريف الإجرائي: يعرف البحث العلمي بأنه سلسلة من الإجراءات المنهجية المنظمة، القائمة على تقصي الحقائق وجمع البيانات من مصادرها المختلفة وتحليلها بأدوات علمية دقيقة؛ وذلك بغرض فهم الظاهرة محل الدراسة وتفسيرها، وصولاً إلى نتائج موضوعية وقابلة للتحقق.

2- أهداف البحث العلمي :

مواكبة التطورات المختلفة: تسعى الدول والمنظمات إلى تقليل الفجوة المعرفية والتكنولوجية فيما بينها وبين الدول والمنظمات الأخرى، وأن هذا يتطلب منها:

- القيام بعملية البحث والتطوير بهدف مواكبة هذا التطور واكتشاف العلاقات والاختراع والابتكار والتجديد (**حسن، 2007، ص 8**)

- التطور هو موجود؛ في كل مرحلة من مراحل التطور كان هناك مستلزمات يعتمد عليها، ولكن مستلزمات العصر الحديث لم تبقَ ليومنا هذا، وإنما سعى الأفراد إلى تطويرها إلى أن وصل التطور في الوقت الحاضر إلى ما هو عليه، فعلى سبيل المثال أصبحت شبكة الإنترنت مصدرًا لتبادل المعلومات (**Research Methodology, 2006**).

- تحقيق الفهم الصحيح والموضوعي والدقيق للظواهر المدروسة من حيث طبيعة الظاهرة وأسباب وظروف ظهورها وتطورها وشروطها ومكوناتها والعلاقات بين المتغيرات، إضافة إلى فهم القوانين الطبيعية وتوجيهها لخدمة الإنسان.

- التنبؤ: وهو من أهم أهداف العلم والبحث العلمي، ويشترط بالتنبؤ أن يكون مبنياً على أساس سليم بعيداً عن التخمين، والتنبؤ هو عملية الاستنتاج التي يقوم بها الباحث بناءً على معرفة سابقة بظاهرة معينة تمكنه من فهم وتحديد سلوكها ومسارها المستقبلي.

- الضبط والتحكم: أي السيطرة على الظواهر والتدخل لحجب ظواهر غير مرغوب فيها، وإنتاج ظواهر مرغوب فيها، وهذا من أهم أهداف التخطيط المبني على البحث العلمي الصحيح. إيجاد الحلول للمشكلات المختلفة: التي تواجه الإنسان في تعامله مع البيئة التي يعيش فيها (**الجيلي، 2011، ص 43**). تطوير المعرفة الإنسانية في البيئة المحيطة بكافة أبعادها: وجوانبها في الطبيعة والسياسة والاقتصاد والتكنولوجيا والإدارة والاجتماع وخلافه.

- إن الهدف من وراء البحث العلمي هو اكتشاف القوانين وافتراض النظريات التي يمكن أن توضح الظواهر الطبيعية أو الاجتماعية، أو بطريقة أخرى بناء للمعرفة العلمية، حيث كل من النظرية والملاحظات تشكل مكونات أساسية للبحث العلمي (**عقاب، 2007**).

المطلب الثالث: العلاقة القائمة بين الذكاء الإصطناعي والبحث العلمي

يشهد العصر الراهن ثورة تقنية غير مسبوقة أعادت صياغة المفاهيم التقليدية في مختلف المجالات، وعلى رأسها البحث العلمي الذي انتقل من الاعتماد الكلي على الجهد البشري المباشر إلى آفاق الرقمنة الذكية .وتتجلى العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والبحث العلمي في كونها علاقة تكاملية؛ فلم يعد الذكاء الاصطناعي مجرد أداة تقنية مساعدة، بل أصبح محركاً أساسياً يسهم في تسريع إنتاج المعرفة، وتدقيق البيانات، واختصار المسافات الزمنية والمعرفية أمام الباحثين، مما أحدث تحولاً نوعياً في بنية المنهجية العلمية وأدواتها.

1-اهمية الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي

تتمثل أهمية استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي في كونه يساعد الباحث على تسهيل عملية البحث العلمي من خلال توفير أدوات متطورة تمكنه من الوصول إلى المعلومات بسرعة ودقة، مما يوفر الوقت والجهد مقارنة بالطرق التقليدية. كما يساهم في تحليل البيانات بشكل دقيق، خاصة عندما تكون البيانات كبيرة ومعقدة، وهو ما يصعب على الباحث القيام به يدوياً. (بن يوسف ,2020,ص45)

يساعد الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة البحث العلمي من خلال تقليل نسبة الأخطاء البشرية، وتقديم نتائج أكثر دقة وموضوعية، بالإضافة إلى مساعدته في اكتشاف معلومات جديدة لم تكن معروفة من قبل، مما يساهم في تطوير المعرفة العلمية. (بوعلي,2020,ص52)

تكمن أهميته أيضاً في دعم الابتكار العلمي، حيث يمكن الباحث من استخدام تقنيات حديثة تساعده في تطوير أفكار جديدة وتحسين مستوى البحث العلمي. (قاسمي ,2020,ص61)

ويلعب الذكاء الاصطناعي دوراً مهماً في تطوير البحث العلمي، حيث أصبح من الأدوات الأساسية التي يعتمد عليها الباحث في مختلف مراحل إنجاز البحث، وذلك لما يوفره من إمكانيات تساعد على تحسين جودة البحث وتسهيل إجراءاته.

- يتمثل الدور الأساسي للذكاء الاصطناعي في مساعدة الباحث على جمع المعلومات، حيث يمكنه الوصول إلى عدد كبير من البيانات من مصادر مختلفة في وقت قصير، مما يسهل على الباحث عملية الحصول على المعلومات اللازمة لبحثه

- يساهم الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات، حيث يوفر برامج وتقنيات تساعد في تحليل البيانات بدقة وسرعة، خاصة عندما تكون البيانات كثيرة ومعقدة، الأمر الذي يساعد الباحث في الوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية. (بن سالم ,2013,ص66)
- يساعد الذكاء الاصطناعي في تنظيم المعلومات وتصنيفها، مما يسهل على الباحث عملية ترتيب أفكار البحث، ويساعده في كتابة البحث بطريقة علمية ومنظمة. (قادري ,2014,ص72)
- تسهيل الوصول إلى المراجع العلمية، حيث يمكن للباحث استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث عن الدراسات السابقة، مما يساعده في بناء الإطار النظري لبحثه. (بوقرة,2014,ص81)
- يساهم أيضاً في توفير الوقت والجهد، حيث يمكن للباحث إنجاز العديد من المهام في وقت قصير مقارنة بالطرق التقليدية، مما يزيد من كفاءة الباحث ويساعده في إنجاز البحث العلمي بطريقة أفضل. (بن يحي ,2014,ص93)

وبالتالي فإن الذكاء الاصطناعي يساهم بشكل كبير في تطوير البحث العلمي وتحسين جودته، من خلال تقديم أدوات تساعد الباحث في مختلف مراحل البحث العلمي.

ويستخدم الذكاء الاصطناعي في عدة مجالات في البحث العلمي، حيث أصبح أداة مهمة يعتمد عليها الباحث في مختلف مراحل البحث. من أهم مجالات استخدامه:

- يساعد الذكاء الاصطناعي في جمع البيانات من مصادر مختلفة، حيث يمكنه الوصول إلى عدد كبير من المعلومات في وقت قصير.
- كما يستخدم في تحليل البيانات، خاصة البيانات الكمية، حيث يوفر برامج تساعد في التحليل الإحصائي بدقة عالية.
- ويستخدم أيضاً في ترجمة البحوث العلمية، مما يساعد الباحث في الاطلاع على الدراسات الأجنبية والاستفادة منها.

إضافة إلى ذلك، يستخدم في كتابة البحوث وتنظيمها، وكذلك في البحث عن المراجع العلمية، مما يسهل عمل الباحث ويوفر له الوقت والجهد. كما يستخدم في التنبؤ بالنتائج العلمية بناءً على البيانات المتوفرة.

ويواجه استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي مجموعة من التحديات التي قد تعيق الاستفادة الكاملة من هذه التقنية الحديثة ونذكر اهمها:

✓ نقص الخبرة لدى بعض الباحثين في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، حيث يتطلب استخدام هذه التقنيات مهارات ومعرفة تكنولوجية قد لا تتوفر لدى جميع الباحثين، مما يحد من قدرتهم على استخدامها بشكل فعال.

- ✓ تعتبر قلة الإمكانيات التقنية من أبرز التحديات، حيث تحتاج تطبيقات الذكاء الاصطناعي إلى أجهزة حديثة وبرامج متطورة، وهو ما قد لا يتوفر في بعض المؤسسات الجامعية، خاصة في الدول النامية.
- ✓ ضعف الثقة في نتائج الذكاء الاصطناعي، حيث يخشى بعض الباحثين من عدم دقة المعلومات التي تقدمها هذه الأنظمة، مما يجعلهم يترددون في الاعتماد عليها بشكل كامل في بحوثهم العلمية.
- ✓ يؤدي الاعتماد المفرط على تقنيات الذكاء الاصطناعي، إلى إضعاف دور الباحث في التحليل والتفكير العلمي، وكذلك احتمال انتهاك حقوق الملكية الفكرية.
- ✓ يواجه الباحث صعوبة في اختيار التطبيقات المناسبة للبحث العلمي، نتيجة تعدد برامج الذكاء الاصطناعي واختلاف وظائفها، مما قد يسبب صعوبة في استخدامها بشكل صحيح.

وبالتالي فإن هذه التحديات قد تؤثر على استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، مما يتطلب توفير التكوين والتدريب اللازمين للباحثين، وتحسين الإمكانيات التقنية داخل المؤسسات الجامعية.

2- العلاقة بين الذكاء الإصطناعي والبحث العلمي

اما العلاقة القائمة بين الذكاء الإصطناعي والبحث العلمي فيلعب الذكاء الاصطناعي دوراً متزايد الأهمية في دعم وتطوير البحث العلمي. فبإمكانه معالجة كميات هائلة من البيانات بسرعة وكفاءة عالية، مما يساعد الباحثين على اكتشاف الأنماط والعلاقات المعقدة التي قد تكون صعبة الملاحظة بالطرق التقليدية. ويستطيع الذكاء الاصطناعي إنشاء نماذج وسيناريوهات محاكاة معقدة لدراسة الظواهر العلمية والتنبؤ بالنتائج مما يوفر رؤى قيمة للباحثين. ويمكنه أيضاً المساعدة في اكتشاف علاقات وأنماط جديدة في البيانات، مما قد يؤدي إلى اكتشافات علمية جديدة وغير متوقعة. **(زعابطة وسباغ، 2023، ص. 152)**.

إضافة إلى أن قدرة الذكاء الاصطناعي على تحليل البيانات النوعية مثل النصوص والصور والفيديوهات أدى لفتح آفاق جديدة للبحث في مجالات مثل العلوم الإنسانية والفنون وغيرها. حتى إن الذكاء الاصطناعي قام بتسهيل التعاون بين مختلف التخصصات العلمية من خلال توفير لغة مشتركة وأدوات تحليلية متقدمة. يمكن لأدواته أيضاً تحسين كفاءة البحث عن المعلومات والمراجع، وتحسين العمليات البحثية لتوفير الوقت والجهد للباحثين. كما باستطاعة الأنظمة الذكية فرز الأدبيات العلمية وتحديد الأبحاث التي لها صلة بموضوع معين. **(نفسه ص. 152)**.

إضافة إلى أنها تقوم بتحليل النصوص العلمية وفهمها، مما يساعد في تلخيص المقالات العلمية، واستخراج المعلومات الأساسية، وحتى إنشاء محتوى علمي. من مميزات أدوات الذكاء الاصطناعي التقليل من الأخطاء البشرية وتحسين النتائج من خلال التحكم في التجارب المعملية وإجراء التجارب بطريقة تلقائية. وتسهيل التعاون بين الباحثين من خلال تقديم

منصات تتيح مشاركة البيانات والأفكار بطريقة فعالة وآمنة. في الأخير يمكننا القول أن العلاقة التي تربط بين الذكاء الاصطناعي والبحث العلمي علاقة تأثير وتأثر، فالبحث العلمي يتأثر كثيراً بالذكاء الاصطناعي وهذا ما تطرقنا إليه سابقاً، والذكاء الاصطناعي يعزز من فعالية وكفاءة البحث العلمي، وهذا ما يؤدي إلى تسريع وتيرة الاكتشافات والابتكارات. (**زعابطة وسباغ، 2023، ص. 152**).

تُمثّل العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والبحث العلمي تحولاً جذرياً في فلسفة إنتاج المعرفة، حيث انتقل دور هذه التقنيات من مجرد أدوات تقنية مساعدة إلى شريك منهجي يُعيد صياغة آليات البحث من خلال قدرتها الفائقة على معالجة البيانات الضخمة، وتسريع مراجعة الأدبيات، واكتشاف أنماط خفية يصعب على الباحث البشري رصدها بمفرده. ورغم هذه الفرص التي تعزز الإنتاجية الأكاديمية وتفتح آفاقاً جديدة للنمذجة والتحليل، إلا أنها تفرض تحديات وجودية تتعلق بالأصالة العلمية، وتثير إشكاليات أخلاقية حول التحيز، مما يضع الباحث أمام ضرورة ملحة للموازنة بين الاستفادة من هذه القوة الحوسبية والحفاظ على استقلاليته النقدية وقدراته التحليلية الأصيلة.

المبحث الثاني: عرض الدراسات السابقة

يُعنى هذا المبحث بعرض **الدراسات السابقة** ذات الصلة بموضوع استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، وتحليل أهم نتائجها ومقارنتها بالدراسة الحالية، بالإضافة إلى **تحديد الإطار النظري المعتمد في تفسير الظاهرة المدروسة**، وصولاً إلى **إبراز الفجوة العلمية** التي تسعى هذه الدراسة إلى معالجتها، بما يضمن توضيح موقعها ضمن الأدبيات العلمية السابقة وتبرير أهميتها البحثية.

المطلب الاول: الدراسات السابقة والتعقيب عليها

تعتبر الدراسات السابقة بمثابة المصدر الأساسي والمنطلق الأول الذي يبدأ الباحث من خلاله صياغة موضوع دراسته ليبني ويؤسس دراسته الحالية، وذلك من أجل طرح فجوة بحثية جديدة، إما بالتغيير أو التعديل على المتغيرات البحثية للدراسات السابقة أو إيجاد علاقات بين متغيرات الدراسات السابقة ومتغيرات أخرى مع إضافة لمسته على الموضوع.

1- عرض الدراسات السابقة:

وفيما يلي بعض الدراسات التي تطرقت لموضوع تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئات التدريس والتي تم الاعتماد عليها في بحثنا ونذكر منها:

الدراسة الأولى

دراسة أحمد الكبير حجازي ياسين (2023) بعنوان: استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي: دراسة تحليلية.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهم أدوات الذكاء الاصطناعي التي يمكن للباحثين الاستفادة منها في إنجاز البحوث العلمية، ورصد إستخدام أعضاء هيئة التدريس والباحثين في تخصص المكتبات والمعلومات بالإضافة إلى معرفة التحديات التي تواجههم عند استخدامها. وتسعى هذه الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

- **ما أدوات التي يمكن الإستفادة منها في عملية البحث العلمي؟**
- **وكذلك ما أدوات الذكاء الإصطناعي التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس والباحثين في تخصص المكتبات والمعلومات في عملية البحث العلمي؟**

إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي إذ تعتبر هذه الدراسة وصفية تحليلية كما استخدمت عدة أدوات في عملية جمع البيانات متمثلة في الاستبيان والمقابلات الشخصية والمراجعة العلمية للإنتاج الفكري لموضوع الدراسة لجمع البيانات من عينة مكونة من مجموعة من المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات.

وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي يساعد الباحثين في البحث عن المعلومات وتحليل البيانات وتحسين جودة العمل البحثي، والتأكيد على أهمية البيانات البحثية وضرورة تقديم خدمات بحثية متطورة

الدراسة الثانية

دراسة بلال يعيش (2025) بعنوان: أثر استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على كفاءة البحث العلمي.

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا. وذلك من خلال معرفة كيف تساهم هذه التقنيات في تعزيز المهارات البحثية وتحليل البيانات والكتابة وتقديم إقترحات لتحسين إستخدام الذكاء الإصطناعي في المجال الإكاديمي وترجع أهمية هذه الدراسة إلى تحسين جودة الإنتاج العلمي لدى طلبة الماجستير والدكتوراه وكانت تساؤلات هاته الدراسة في معرفة

- **ما مدى إستخدام تقنيات الذكاء الإصطناعي في البحث العلمي؟**
- **وما أثر إستخدام تقنيات الذكاء على كفاءة البحث العلمي؟**

وتتمثل فرضيات هذه الدراسة أن توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إستخدام تقنيات الذكاء الإصطناعي وكفاءة البحث العلمي اعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسحي بحيث أستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات, كان موجه للعينة المكونة من 45طالباًمن مرحلتي الماجستير والدكتوراه في الجزائر وليبيا ,من أجل قياس مدى إستخدام الطلبة لأدوات الذكاء الإصطناعي في البحث العلمي ,بحيث تبين من خلال هذه الدراسة أن الطلبة يستخدمون هذه التقنيات من أجل تحسين الصياغة الأكاديمية للنصوص وتصحيح أخطائهم اللغوية والإملائية وكذلك من أجل تسهيل وصولهم إلى المعلومات وتنظيمها

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن استخدام الذكاء الاصطناعي يساعد في تسهيل العملية البحثية وتصحيح الأخطاء الإملائية واللغوية ومساعدتهم في الكتابة بأسلوب الأكاديمي وتنظيم الأفكارهم وتساعد هذه تقنيات على تحسين من الأداء الطلبة في البحوثهم العلمية .

الدراسة الثالثة

دراسة أسماء محمد السيد لطفي 2023 بعنوان: الاتجاه نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وعلاقته بالهوية المهنية، والاندماج الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الاتجاه نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى أعضاء هيئة التدريس، ومعرفة طبيعة العلاقة بين الاتجاه نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى أعضاء هيئة التدريس، ومعرفة طبيعة العلاقة بين الاتجاه نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي والاندماج الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس، والتحقق من إمكانية التنبؤ بالاتجاه نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي من خلال الهوية المهنية، والاندماج الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس والكشف عن الفروق في الاتجاه نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وفقاً لمتغير: الجنس، التخصص، الدرجة العلمية، سنوات الخبرة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- ارتفاع مستوى وعي أعضاء هيئة التدريس بأهمية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، في مجال التعليم الجامعي والإسهامات التي يمكن أن تحققها مثل تلك التطبيقات كمعين في عمليات التدريس
- تقويم البحث العلمي، وأصبح استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي جزءاً أصيلاً من الممارسات المهنية لأعضاء هيئة التدريس على المستوى التدريسي والبحثي.

- استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال التدريس والبحث العلمي، قد أحدث تغييراً جذرياً في التصميمات الوظيفية، لأعضاء هيئة التدريس، وبيئات العمل التعليمية، وهذا يعتبر أثراً على انخراطهم في الأنشطة المتعلقة بالوظيفة. والقدرة على التنبؤ بالاتجاه نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

الدراسة الرابعة

دراسة سلاماني رانية (2025) بعنوان: اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في البحوث العلمية.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الطلبة نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي وإبراز أثر الذكاء الإصطناعي على الأداء الأكاديمي للطلبة وترجع أهمية هذه الدراسة في إبراز إتجاهات الطلبة الجامعيين نحو هذه التقنيات وكيفيه مساهمتها في تحسين جودة البحث العلمي وإنطلقت هذه الدراسة إلى مجموعة من تساؤلات نذكر منها :

- **ما إتجاهات الطلبة نحو إستخدام الذكاء الإصطناعي في البحوث العلمية؟**
- **وما أثر إستخدام الطلبة لهذه التقنيات في أنجاز بحوثهم؟.**

وتتمثل فرضيات هذه الدراسة أن الذكاء الإصطناعي يساهم في تحسين جودة البحث العلمي وتوجد علاقة بين إستخدام الذكاء الإصطناعي ومستوى الأداء الأكاديمي واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، كما استخدمت الاستبيان لجمع البيانات من عينة من الطلبة الجامعيين من أجل التعرف على أرائهم وإتجاهاتهم وتحليلها وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

- أن أغلب الطلبة لديهم اتجاهات إيجابية نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في إنجاز البحوث العلمية وكذلك هناك إعماد مفرط على هذه التقنيات حيث ساهمت في تحسين جودة البحث العلمي وتوفير الوقت والجهد

الدراسة الخامسة

دراسة بن عيسى محمد(2020): بعنوان إستخدام تقنيات لذكاء الإصطناعي في تطور البحث العلمي في الجامعات العربية.

هدفت هذه الدراسة المتمثلة في مذكرة ماجستير إلى التعرف على مدى توظيف تقنيات الذكاء الإصطناعي في البحث العلمي من طرف الجامعيين وكذلك تأكد دور هذه التقنيات في تحسين إنتاج البحث العلمي وإبراز إختلاف إتجاهات الأساتذة نحو إستخدامهم لهذه التقنيات وتتمثل أهمية هذه الدراسة في تسليط

الضوء على كيفية مساهمة هذه التقنيات في تحسين من مستوى البحث العلمي وفهم واقع إستخدام هذه المنصات الذكاء الإصطناعي لدى الأساتذة الجامعين، حيث تسعى هذه الدراسة في الإجابة على التساؤلات التالية:

- **مامدى إستخدام الأساتذة الجامعين لتقنيات ذكاء الإصطناعي في البحث العلمي؟**
- **ما دور الذكاء الإصطناعي في تحسين جودة البحث العلمي؟**
- **ماهي الصعوبات التي يواجهها الأساتذة عند إستخدامهم لتقنيات ذكاء الإصطناعي في البحث العلمي؟**

حيث اعتمدت هذه الدراسة على منهج الوصفي التحليلي وكانت أداة الإستبيان هي المستخدمة لكونها المناسبة لجمع البيانات للعينة الأساتذة الجامعين، وإنطلقت هذه الدراسة من فرضيات التي تنص على أنها هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين إستخدام الذكاء الإصطناعي وتحسين جودة البحث العلمي وكذلك تساهم تقنيات الذكاء الإصطناعي في تسريع عملية إنجاز البحوث في وقت وجيز، بحيث توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من نتائج نذكر أهمها:

- أن هناك تزايد في نسبة إستخدام لتقنيات الذكاء الإصطناعي من طرف الأساتذة الجامعين نحو إستخدامهم لتقنيات الذكاء الإصطناعي
- تساهم هذه الأدوات من إزدهار مجال البحوث العلمية وذلك من خلال السرعة في إنجاز البحوث العلمية مما جعلها الإتجاه الإيجابي لدى الأ ساتذة الجامعين، في حين يواجه بعض الأساتذة الجامعين من تحديات عند إستخدامهم لهذه التقنيات مثل نقص التكوين وضعف المهارات التقنية وكذلك صعوبة التعامل وهذا بسبب عدم تعمقهم في هذا المجال.

الدراسة السادسة

دراسة محمد بن أحمد (2022) التي جاءت تحت عنوان توظيف تقنيات الذكاء الإصطناعي في تطوير البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى إستخدام هذه تقنيات الذكاء الإصطناعي في البحث العلمي والكشف عن أهم التحديات والفوائد التي يتعرض لها الأساتذة عند إستخدامهم لها، والتعرف على مدى إستخدام لتقنيات الذكاء الإصطناعي في البحث العلمي والكشف عن أهم مجالات إستخدام الذكاء الاصطناعي كالجمع البيانات والتحليل و الكتابة وتحديد الفوائد، وترجع أهمية هذه الدراسة في إبرا ز الدور المتزايد لذكاء الإصطناعي في تطوير البحث العلمي والمساهمة في مساعدة الجامعات على تحسين استراتيجياتها في إدماج

التكنولوجيا الحديثة وتقديم التوقعات حول واقع إستخدام الأساتذة لهذه الأدوات، جيث جاءت هذه الدراسة حول تساؤلات ونذكر منها:

- **ما مدى إستخدام الذكاء الإصطناعي في البحث العلمي؟**
- **وماهي التحديات التي تواجه الأساتذة؟**
- **ماهي الفوائد التي يحققها إستخدام هذه التقنيات؟**

وجاءت فرضيات هذه الدراسة على أن يساهم الذكاء الإصطناعي في التقليل الوقت والجهد المبذول في إنجاز البحوث العلمية. وكذلك توجد صعوبات تعيق إستخدام هذه التقنيات، بحيث إعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وإعتمدت كذلك على أداة الإستبيان التي كانت موجهَ لعينة أساتذة الجامعات لقياس درجة إستخدام الأدوات الذكاء الإصطناعي في مجالات مثل تحليل البيانات والكتابة الأكاديمية وكذلك في العمليات البحث عن المراجع، حيث توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من نتائج ونذكر منها أن هناك فجوة رقمية بين الأساتذة الجامعيّين وذلك حسب كل تخصص وإدراك لأهمية الذكاء الإصطناعي في توفير الوقت والجهد.

2- التعقيب عن الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع استخدام **الذكاء الاصطناعي** في **البحث العلمي**، يتضح أنها تتقاطع بشكل عام مع موضوع الدراسة الحالية في التأكيد على الأهمية المتزايدة لتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي داخل الوسط الأكاديمي، باعتبارها أدوات فعالة تسهم في تحسين جودة البحث العلمي، وتسهيل الوصول إلى المعلومات، وتسريع مختلف مراحله، من جمع البيانات إلى التحليل والصياغة النهائية.

كما أجمعت أغلب الدراسات على أن هذه التقنيات أصبحت تشكل دعامة أساسية في تطوير الكفاءة البحثية لدى الأساتذة الجامعيين، لما توفره من إمكانيات متقدمة في معالجة البيانات وتنظيم المعارف العلمية، إضافة إلى دورها في تقليص الجهد والوقت المبذول في إنجاز البحوث. وفي الوقت نفسه، أشارت بعض الدراسات إلى وجود جملة من التحديات التي تحد من الاستخدام الفعلي لهذه المنصات، أبرزها المعوقات التقنية، وضعف التكوين الرقمي، بالإضافة إلى الإشكالات الأخلاقية المرتبطة بالاعتماد على الذكاء الاصطناعي في الإنتاج العلمي.

ورغم هذا التقاطع العام فإن الدراسة الحالية تتميز عن الدراسات السابقة من حيث التركيز الميداني والخصوصية الموضوعية، إذ تنحصر في أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، مما يمنحها

بعداً سياقياً دقيقاً يرتبط بطبيعة التخصصات الإنسانية واحتياجاتها البحثية الخاصة. كما تتجاوز الدراسة الحالية مجرد رصد الاتجاهات أو الاستخدام العام، إلى تحليل أنماط توظيف منصات الذكاء الاصطناعي في مختلف مراحل البحث العلمي، مع الكشف عن المعوقات الفعلية، واستكشاف الفروق بين الأساتذة.

ويمكن القول إن الدراسات السابقة وفرت أرضية علمية ومعرفية مهمة، ساعدت في بلورة إشكالية الدراسة الحالية وتحديد توجهاتها، غير أن هذه الدراسة تسعى إلى تقديم إضافة نوعية من خلال التعمق في الجانب التطبيقي والإجرائي، وتحليل واقع الاستخدام الفعلي للذكاء الاصطناعي داخل البيئة الجامعية الجزائرية.

التعقيب على الدراسات السابقة

الدراسة السابقة	عنوانها	المنهج	الاداة	النتائج
أحمد الكبير حجازي ياسين (2023)	استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي: دراسة تحليلية	المنهج الوصفي التحليلي	الاستبيان المقابلات الشخصية	استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي يساعد الباحثين في البحث عن المعلومات وتحليل البيانات وتحسين جودة العمل البحثي وتطوير الخدمات البحثية.
بلال يعيش (2025)	أثر استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على كفاءة البحث العلمي	المنهج المسحي	الاستبيان	تساعد تقنيات الذكاء الاصطناعي في تسهيل العملية البحثية وتحسين الصياغة الأكاديمية وتصحيح الأخطاء وتنظيم الأفكار وتحسين أداء الطلبة في بحوثهم العلمية
أسماء محمد السيد لطفي (2023)	الاتجاه نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وعلاقته بالهوية المهنية والاندماج الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس	المنهج الوصفي التحليلي	الاستبيان	ارتفاع وعي أعضاء هيئة التدريس بأهمية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي واعتبارها جزءاً من الممارسات المهنية والبحثية.
سلاماني رانية (2025)	اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في البحوث العلمية	المنهج الوصفي	الاستبيان	أغلب الطلبة لديهم اتجاهات إيجابية نحو استخدام الذكاء الاصطناعي، مع مساهمته في تحسين جودة البحث العلمي وتوفير الوقت والجهد.

بن عيسى محمد (2020)	استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطور البحث العلمي في الجامعات العربية	المنهج التحليلي الوصفي	الاستبيان	وجود تزايد في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي من طرف الأساتذة الجامعيين مع وجود تحديات مثل نقص التكوين وضعف المهارات التقنية.
محمد بن أحمد (2022)	توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس	المنهج الوصفي التحليلي	الاستبيان	وجود فجوة رقمية بين الأساتذة الجامعيين مع إدراك أهمية الذكاء الاصطناعي في توفير الوقت والجهد.

من خلال الجدول نلاحظ تشابه هذه الدراسات مع الدراسة الحالية في تناول موضوع استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي، كما تشترك معها في اعتماد المنهج الوصفي التحليلي واستخدام أداة الاستبيان لجمع البيانات، وذلك بهدف الكشف عن واقع استخدام تطبيقات ومنصات الذكاء الاصطناعي ودورها في تطوير العملية البحثي .

اختلفت الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية من حيث مجتمع الدراسة وعينتها، حيث انصبت على فئة أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي بعينة بلغت 52 أستاذًا وأستاذة، بينما تتناول الدراسة الحالية مجتمعًا بحثيًا مختلفًا. كما ركزت الدراسات السابقة على إبراز دور منصات الذكاء الاصطناعي في دعم البحث العلمي من خلال تحسين جودة البحوث، وتوسيع مجالاتها، وبيان التحديات الأخلاقية المرتبطة باستخدامها، في حين تسعى الدراسة الحالية إلى تناول متغيرات وأبعاد أخرى تتوافق مع طبيعة موضوعها وأهدافها البحثية.

كما أسهمت الدراسات السابقة في إثراء الدراسة الحالية من خلال الاستفادة منها في إعداد الإطار النظري، وبناء أداة الدراسة، وتحديد أبعاد ومتغيرات البحث، إضافة إلى الاعتماد على نتائجها في تفسير ومناقشة النتائج المتوصل إليها.

المطلب الثاني: المقاربة النظرية

تعرف المقاربة النظرية على انها إطار فكري مُنهج الذي يُستخدم لتحليل وفهم الظواهر أو المشكلات من خلال مجموعة من الأسس والمفاهيم النظرية. التي تهدف إلى تقديم رؤية شاملة ومنظمة حول دراسة ما، وتساعد المقاربة النظرية الباحث في تفسير العلاقات بين المتغيرات المختلفة (**عبيدات، وأخرون، 2011، ص 45**).

نظرا ان دراستنا حول إستخدام منصات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي لدى الأساتذة الجامعيين رأينا أنه من الأنسب الإعتماد على مقاربتين نظرتين هما نظرية الرأسمال الثقافي لبياربورديو والنظرية الحتمية التكنولوجية لمارشال ماكلوهان، أملاً فى الوصول إلى نتائج تخدم موضوع دراستنا.

1. نظرية الرأسمال الثقافي:

1-1- مفهومها وأهم فرضيتها

يعرّف بورديو الرأسمال الثقافي بأنه مجموع المعارف والمهارات والقدرات والذوق الثقافي التي يكتسبها الفرد عبر التنشئة الاجتماعية، والتي تمكّنه من تحقيق التميز داخل المجتمع، خاصة في المجال التعليمي. كما يرى أن هذا الرأسمال يتخذ ثلاثة أشكال: المتجسد (كاللغة والمهارات)، والموضوعي (كالكتب والممتلكات الثقافية)، والمؤسسي (كالشهادات التعليمية)، وهو ما يساهم في إعادة إنتاج التفاوتات الاجتماعية بين الأفراد (**بورديو، 1986، ص 243**). **أما** أهم الفروض الأساسية التي تقوم عليها هذه النظرية:

- الأفراد غير متساويين في امتلاك الرأسمال الثقافي، فهو مرتبط بالمكانة الإجتماعية التي يملكها الفرد والطبقية في الوسط الإجتماعي.
- يعكس النظام التعليمي النظام ثقافة الطبقات المهنية ويمنح الأفضلية لمن يمتلكون الهيمنة رأسمالًا ثقافيًا مناسبًا.
- يساعد النظام التعليمي في إنتاج التفاوت الاجتماعي. بين طبقات المجتمع الواحد.
- تعتبر الأسرة المصدر الأساسي يقوم عليه الرأسمال الثقافي فهو مرتبط بالتنشئة الاجتماعية. (**بورديو، 1977،ص72**)

1-2- أهميتها: تكمن أهمية هذه النظرية فيما يلي:

تؤكد نظرية الرأسمال الثقافي لبياربورديو على الأهمية الثقافية والمعرفة فهما يعتبران كأحد العوامل الأساسية لتحقيق النجاح الإجتماعي وتبين كذلك دور الأسرة في نقل الرأسمال الثقافي وتأثيره على المسار الدراسي للأبناء، وتفيد

كذلك الباحثين في فهم وتحليل الظواهر الإجتماعية والتربوية المرتبطة بعدم تكافؤ الفرص.(**بورديو، 2007،ص45**)

1-3- توظيف النظرية في الدراسة الحالية :

تتقاطع أطروحات هذه النظرية مع أهداف دراستنا حول استخدام منصات الذكاء الاصطناعي لدى أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية من عدة جوانب؛ فهي تساهم في تفسير التباين في مستويات رأس المال الثقافي لدى الأساتذة تبعاً لمدى تحكمهم في هذه التقنيات وتفاوت مهاراتهم البحثية وانفتاحهم الرقمي. كما تمنحنا إطاراً تحليلياً لفهم تأثير البيئة الجامعية في دعم أو إعاقة تبني هذه المنصات، وتسلط الضوء على دور التنشئة المهنية والأكاديمية في تشكيل الميول نحو الرقمنة. وبذلك، تمكننا هذه النظرية من سبر أغوار العلاقة بين الخلفية العلمية للأستاذ وامتلاكه لرأس مال ثقافي رقمي ينعكس بشكل مباشر على جودة إنتاجه العلمي.

2. النظرية الحتمية التكنولوجية:

2-1- التعريف بالنظرية و أهم فروضها

تندرج نظرية الحتمية التكنولوجية ضمن النظريات التي تهتم بالدور الحاسم للتكنولوجيا في تشكيل البنى الاجتماعية والثقافية، حيث يرى مارشال ماكلوهان أن وسائل الاتصال لا تُعد مجرد قنوات لنقل المضامين، بل هي قوى فاعلة تُعيد تشكيل أنماط التفكير والإدراك الإنساني. وقد عبّر عن ذلك من خلال مقولته الشهيرة "الوسيلة هي الرسالة"، التي تشير إلى أن خصائص الوسيلة ذاتها هي التي تحدد طبيعة التأثير في المتلقي، أكثر من محتوى الرسالة المنقولة. (**ماكلوهان، 1964، ص 7**). أما عن أهم فروضها تمثلت في:

- تعتبر التكنولوجيا العامل الأساسي لتشكيل وتطوير المجتمع.
- الوسيلة هي الرسالة بمعنى أن تأثير الوسيلة أهم من محتواها في تشكيل الوعي.
- يتكيف المجتمع مع التكنولوجيا الجديدة ويعيدُ تنظيم نفسه وفقاً لها
- تؤدي التغيرات التكنولوجية إلى إحداث تغيرات إجتماعية وثقافية واسعة.(**ماكلوهان،1964،ص 63**).

2-2- اهميتها:

ترجع أهمية هذه النظرية الحتمية التكنولوجية عند مارشال ماكلوهان إلى أنها تساهم في فهم دور التكنولوجيا وما تحدثه من تغيرات داخل الوسط الإ جتماعي سواءً تغيرات إجتماعية وثقافية وإقتصادية وما إلى ذلك، وتبين أن وسائل الإتصال الحديثة قد تؤثر في تشكيل الوعي للأفراد وسلوكهم، وتفسر هذه النظرية العلاقة

القائمة بين تطور المجتمعات وإزدهارها والتطور التكنولوجي كما تساعد هذه النظرية في تحليل التغيرات والتطورات التي يواجهها البحث العلمي.(**الزهيري، 2024،ص154 –155**).

2–3– توظيف النظرية في دراستنا:

تتقاطع أطروحات الحتمية التكنولوجية لمارشال ماكلوهان مع موضوع دراستنا في كونها تفسر انتشار منصات الذكاء الاصطناعي كضرورة فرضها التطور التقني المتسارع؛ مما جعل دمجها في ممارسات البحث العلمي أمراً حتمياً لا مفر منه. وتتجلى أهمية هذه النظرية في تبيان أن أدوات الذكاء الاصطناعي لا تقتصر على كونها وسائط لنقل المعرفة، بل هي قوى فاعلة أعادت تشكيل البنية الذهنية للباحثين وأساليبهم في التقصي والتحليل. وبناءً عليه، حدث تحول جوهري في دور الأستاذ الجامعي من منتج تقليدي للمعرفة إلى متحكم وموجه للأدوات الذكية، وهو ما ساهم في اختزال الجهد والزمن وتحسين كفاءة الإنتاج العلمي.

المطلب الثالث: الفجوة العلمية

بمراجعة الدراسات السابقة التي تناولت موضوع استخدام منصات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، يتضح أن أغلبها ركّز على الطابع الوصفي العام للظاهرة، من خلال قياس مستويات الاستخدام أو رصد اتجاهات الفئات الأكاديمية نحو هذه التقنيات، دون التعمق في تحليل الكيفية الفعلية لاستخدامها داخل الممارسة البحثية اليومية.

وتتمثل الفجوة العلمية في محدودية الدراسات التي تناولت هذا الموضوع من زاوية إجرائية تحليلية دقيقة، تُبرز أنماط الاستخدام الفعلي لمنصات الذكاء الاصطناعي داخل مختلف مراحل البحث العلمي، بدءًا من جمع البيانات، مرورًا بالتحليل، وصولاً إلى صياغة النتائج.

كما تفتقر الدراسات السابقة إلى التناول المتخصص لفئة أساتذة العلوم الاجتماعية والإنسانية، حيث لم يتم إيلاء الاهتمام الكافي لخصوصية هذا المجال العلمي، وما يفرضه من احتياجات بحثية ومنهجية متميزة. بالإضافة إلى ذلك، لم تتوسع معظم الدراسات في تحليل أثر المتغيرات الفردية مثل التخصص العلمي والخبرة المهنية على طبيعة استخدام هذه المنصات.

وتسعى الدراسة الحالية إلى سد هذه الفجوة من خلال تقديم تحليل أعمق وأكثر تخصصاً، يركز على الاستخدام الفعلي لمنصات الذكاء الاصطناعي لدى أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، بما يتيح فهماً أدق لواقع توظيف هذه التقنيات في السياق الجامعي.

خلاصة الفصل

تناول هذا الفصل الإطار النظري للدراسة، من خلال عرض أهم المفاهيم المرتبطة بالذكاء الاصطناعي والبحث العلمي، وتوضيح طبيعة العلاقة بينهما، باعتبارها علاقة تكاملية تسهم في تطوير الممارسة البحثية وتحسين جودة الإنتاج العلمي. كما تم التطرق إلى الأدبيات السابقة عبر عرض الدراسات السابقة ذات الصلة، وتحليل أبرز نتائجها، مع إبراز أوجه الاتفاق والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية.

وقد أتاح هذا العرض الوقوف على أهم الاتجاهات العلمية التي تناولت موضوع الذكاء الاصطناعي في المجال الأكاديمي، بالإضافة إلى تحديد المقاربة النظرية التي اعتمدتها الدراسة في تفسير الظاهرة المدروسة. كما تم تحديد الفجوة العلمية التي تتمثل في محدودية الدراسات التي تناولت الاستخدام الفعلي والتفصيلي لمنصات الذكاء الاصطناعي لدى الأساتذة الجامعيين، خاصة في تخصصات العلوم الاجتماعية والإنسانية.

ويشكل هذا الفصل قاعدة معرفية أساسية تمهد للجانب الميداني من الدراسة، من خلال توفير خلفية نظرية ومنهجية تساعد على فهم أعمق لموضوع البحث وتحليل نتائجه في الفصول اللاحقة.

الفصل الثاني:

الدراسة الميدانية

تمهيد

المبحث الاول: الطريقة والأدوات المستخدمة

- المطلب الأول: طريقة الدراسة
- المطب الثاني: الأدوات المستخدمة في الدراسة

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية

- المطلب الأول: عرض نتائج الدراسة وتحليلها
- المطلب الثاني: النتائج في ضوء الفرضيات

المبحث الثالث: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة الميدانية

- المطلب الأول: مناقشة وتفسير نتائج الفرضيات
- المطلب الثاني: نتائج الفرضيات

خلاصة الفصل

تمهيد

يُعد البحث العلمي سلسلة من المراحل والخطوات المتتابعة التي يسير وفقها الباحث بطريقة منظمة ومنهجية دقيقة، بدءاً من تحديد الإشكالية وصولاً إلى تحليل النتائج وتفسيرها. وبعد الانتهاء من الجانب النظري لهذه الدراسة، والذي تناول الإطار المفاهيمي والتطبيقي لاستخدام منصات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي لدى الأساتذة الجامعيين، يتم في هذا الفصل الانتقال إلى الجانب الميداني باعتباره المرحلة الأساسية التي يتم من خلالها اختبار الفرضيات والتحقق من صحة التصورات النظرية على أرض الواقع. وعليه تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين رئيسيين؛ يتناول الأول الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة، بينما يخصص المبحث الثاني لعرض النتائج الميدانية وتحليلها ومناقشتها في ضوء الفرضيات المطروحة والإطار النظري للدراسة.

المبحث الأول: الطريقة والأدوات المستخدمة

يتناول هذا المبحث الطريقة والأدوات المتبعة لإنجاز هذه الدراسة، حيث تتضمن الطريقة المستخدمة ومجتمع الدراسة وعينتها، والأدوات المستخدمة وأساليب المعالجة الإحصائية للبيانات التي جمعت، واختبار صدق الأدوات وثباتها.

المطلب الأول: طريقة الدراسة

1- مجتمع وعينة الدراسة

يقصد بمجتمع الدراسة بأنه:" جميع مفردات أو الاشياء التي نريد معرفة حقائق عنها، وهو جميع الافراد الذين يضمهم مجتمع الدراسة، وفي ظل تحديد اسلوب جمع البيانات وذلك بأسلوب الحصر الشامل الذي يعني جمع البيانات عن جميع المفردات التي يتكون منها مجتمع الدراسة". (**حجاب، 2000، ص 29.**)

ويعرف مجتمع الدراسة كذلك بأنه:" الجماعة التي يهتم بها الباحث والتي يريد ان يخلص بها الى نتائج قابلة للتعميم، وهو المجتمع الذي له خاصية واحدة على الاقل تميزه عن غيره من المجتمعات أو الجماعات". (**عبد الحق، 2015، ص 164**)

تُعد العينة العرضية من العينات غير الاحتمالية التي يعتمد فيها الباحث على اختيار الأفراد المتاحين وسهلي الوصول في وقت إجراء الدراسة، وذلك لسهولة التعامل معهم وانخفاض التكلفة والجهد مقارنة ببعض أساليب المعاينة الأخرى (**عبيدات وآخرون، 2011، ص. 98**).

تم الاعتماد على العينة العرضية نظراً لصعوبة الوصول إلى قائمة اسمية محدثة وشاملة لكافة الأساتذة الباحثين في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الشهيد حمة لخضر في فترة زمنية محددة. كما أن طبيعة موضوع البحث (استخدام الذكاء الاصطناعي) تتطلب استجابة طوعية من الأساتذة المهتمين أو الممارسين فعلياً لهذه التقنيات، مما جعل العينة العرضية هي الأنسب للوصول إلى الفئة الأكثر تفاعلاً مع موضوع الدراسة وتم الاختيار لعدة أسباب منها:

طبيعة المجتمع البحثي: تم تحديد مجتمع الدراسة ليشمل جميع الاساتذة بالكلية، مع التركيز على من تتوفر فيهم شروط الممارسة البحثية، لضمان أن تكون البيانات المستقاة معبرة عن واقع الميدان.

آلية الاستقطاب (العرضية): نظراً لصعوبة إلزامية المشاركة، تم اختيار العينة العرضية كآلية عملية للوصول إلى أكبر عدد ممكن من الأساتذة، حيث تم التواصل معهم أثناء تواجدهم في الكلية ، مما جعل المشاركة تعتمد على "التوفر والاستعداد للمساهمة في البحث".

الاستمرارية والتشبع: تم توسيع نطاق العينة العرضية لتشمل أكبر عدد متاح من الأساتذه (استهدافاً لكل المجتمع)، مع الاستمرار في جمع البيانات حتى الوصول إلى "مؤشرات دلالية" كافية لتغطية التنوع في التخصصات والرتب العلمية داخل الكلية، مما يعزز من مصداقية النتائج الميدانية."

بلغ مجتمع البحث (185) أستاذاً وأستاذة بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي. ونظراً لطبيعة الدراسة التي تتطلب مرونة في الوصول إلى الأفراد المتاحين، اعتمدنا أسلوب العينة العرضية؛ حيث سعينا للوصول إلى أكبر قدر ممكن من أفراد المجتمع الأصلي لضمان تمثيل متنوع للتخصصات والرتب العلمية. وقد استهدفنا توزيع استمارات الاستبيان على ما يعادل 30% من مجتمع الدراسة (أي 56 مفردة)، كحد أدنى مطلوب لضمان دلالة النتائج إحصائياً. وبناءا على التوافر والمصادفة أثناء النزول الميداني وتوزيع الاستمارات، تم استرجاع (52) استمارة صالحة للتحليل، وهو ما يمثل نسبة استرجاع عالية بلغت (92.86%)، مما يعزز من قوة العينة المعتمدة. وعليه، فقد تشكلت العينة النهائية للدراسة من (52) أستاذاً وأستاذة، تم اختيارهم وفقاً لمعيار التوافر والسهولة، واعتُمدت جميع هذه الاستمارات في عمليات المعالجة الإحصائية لتمثيل واقع استخدام منصات الذكاء الاصطناعي في الكلية.

والجدول التالي، يلخص وضعية توزيع الاستبيان كما يلي:

الجدول رقم (2–01): نتائج توزيع الاستبيان

البيان	الاستبيانات الموزعة		الاستبيانات المسترجعة		الاستبيانات المستبعدة		الاستبيانات الصالحة	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
عينة الدراسة	56	% 100	52	%92.86	00	% 00	52	%92.86

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على توزيع الاستبيان

2– متغيرات الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة، تم اختيار استخدام منصات الذكاء الاصطناعي كمتغير مستقل، والبحث العلمي كمتغير تابع، والتي يمكن توضيحها في الجدول الآتي:

الجدول رقم (2–02): يوضح متغيرات الدراسة

المتغير	نوعه
استخدام منصات الذكاء الاصطناعي	متغير مستقل
البحث العلمي	متغير تابع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على موضوع الدراسة

3- مصادر المعلومات وطرق جمعها:

- ✓ **المصادر الأولية:** وتتمثل في البيانات الأولية المتحصل عليها في الميدان والمتمثل في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، وذلك بواسطة أداة الاستبيان.
- ✓ **المصادر الثانوية:** حيث تم الاعتماد على الكتب العلمية والدراسات السابقة من رسائل جامعية وبحوث والمقالات المنشورة في المجلات الجامعية وكذا الدورات والملتقيات والندوات العلمية بالإضافة إلى المواقع الالكترونية.

المطب الثاني: الأدوات المستخدمة في الدراسة

1- أدوات جمع البيانات

1-1الاستبيان:

تعتبر الاستبانة أداة مهمة في عملية جمع البيانات يعتمدها الباحث من أجل الإحاطة بجميع جوانب موضوعه عن طريق مجموعة أسئلة مدونة ومنظمة يتم طرحها على أفراد العينة بغية التحقق من فرضيات البحث، ويتم تعريف الاستبيان على أنه: " تقنية مباشرة لطرح الأسئلة على الافراد وبطريقة موجهة ذلك أن صيغ الاجابات تحدد مسبقا هذا يسمح بالقيام بمعالجة كمية بهدف اكتشاف علاقات رياضية واقامة مقارنات كمية ". **(رقاني ، 2020، ص 48.)**

لقد تم جمع البيانات اللازمة للدراسة باستخدام أداة الاستبيان موجه للأساتذة الجامعيين بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، ولاستكمال الجانب التطبيقي للدراسة فقد تم تصميم استمارة استبيان (انظر الملحق رقم 01)، حيث يشتمل مفردات عينة الدراسة التي عبرت عن أرائها واتجاهاتها من خلال الإجابة على فقرات الأسئلة التي هي تعتبر أيضا مصدر رئيسي لجمع مثل هاته البيانات.

أ-مراحل إعداد الاستبيان:

اعتُمد في بناء أداة الدراسة (الاستبيان) على مراجعة الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، إضافة إلى الاستئناس بالخلفية العلمية للباحثين. وقد صِيغت الفقرات وفقاً للمنهج العلمي، مع مراعاة المعايير التالية:

- **وضوح الصياغة** :لضمان فهم الأسئلة وتجنب الغموض.
- **الاتساق مع الفرضيات** :بحيث تخدم الأسئلة عملية اختبار فرضيات الدراسة بشكل مباشر.

- **مناسبة البدائل** :اعتماد مقياس إجابة ملائم (أوافق، محايد، غير موافق) يتيح للمبحوثين التعبير عن آرائهم بدقة.

ب- هيكل الاستبيان:

أحتوى الاستبيان على سبعة وعشرين (27) سؤالا توزعت كما يلي:

القسم الأول: البيانات الشخصية: تشمل البيانات الشخصية للعينة المدروسة متضمنة (الجنس، الرتبة العلمية، سنوات الخبرة المهنية) ثلاثة (03) أسئلة.

القسم الثاني: محاور الدراسة: وشمل ثلاثة (03) محاور وهي:

المحور الأول: مجالات الاستخدام البحثي لمنصات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي لدى أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية: يشمل أسئلة تتعلق بموضوع مجالات استخدام منصات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، متضمن ثمانية (08) أسئلة.

المحور الثاني: استخدامات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة البحوث العلمية لدى أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية: يشمل أسئلة تتعلق بموضوع استخدامات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة البحوث العلمية، متضمن ثمانية (08) أسئلة.

المحور الثالث: التحديات الأخلاقية المرتبطة باستخدام منصات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي لدى أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية: يشمل أسئلة تتعلق بموضوع التحديات الأخلاقية المرتبطة باستخدام منصات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، متضمن ثمانية (08) أسئلة. والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (2-03): يوضح توزيع بنود كل محور

الرقم	المحاور	عدد البنود
01	البيانات الشخصية	03
02	مجالات الاستخدام البحثي لمنصات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي لأساتذة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية	08
03	استخدامات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة البحوث العلمية لدى أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية	08
04	التحديات الأخلاقية المرتبطة باستخدام منصات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي لدى أساتذة كلية	08

	العلوم الاجتماعية والإنسانية	
	المجموع	27

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على الاستبيان

2- قياس صدق وثبات الاستبيان:

2-1 الصدق البنائي:

قمنا بحساب الصدق البنائي للاستبيان بطريقة الاتساق الداخلي، وذلك بحساب معامل ارتباط كل محور من محاور الاستبيان عن الدرجة الكلية للاستبيان، تم استعمال نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ($SPSS_{25}$) لحساب قيمة r لكل محور من المحاور، فتحصلنا على النتائج المدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم (2-04): يوضح قيمة r لحساب الصدق البنائي

المحاور	عدد أفراد العينة الاستطلاعية	قيمة معامل الارتباط r	مستوى الدلالة Sig	القرار الاحصائي
مجالات الاستخدام البحثي لمنصات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي لأساتذة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية	30	0.689	0.000	دالة إحصائيا عند 0.01
استخدامات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة البحوث العلمية لدى أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية		0.633	0.000	دالة إحصائيا عند 0.01
التحديات الأخلاقية المرتبطة باستخدام منصات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي لدى أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية		0.860	0.000	دالة إحصائيا عند 0.01

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (2-04): نجد أن قيمة معامل الارتباط r للمحاور مع الدرجة الكلية للاستبيان تتراوح بين (0.633 – 0.860) وهي داله إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01، مما يؤكد على أن الاستبيان صادق من ناحية المحتوى أو المضمون.

2-2 الثبات (التناسق الداخلي للبنود ألفا كرو نباخ):

قمنا بحساب ثبات الاستبيان بطريقة التناسق الداخلي للبنود (ألفا كرو نباخ) بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ($SPSS_{25}$)، النتائج مدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم (2-05): يوضح قيمة ألفا كرو نباخ

المحاور	عدد البنود	قيمة معامل ألفا كرو نباخ	القرار الاحصائي
مجالات الاستخدام البحثي لمنصات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي لأساتذة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية	08	0.669	دالة إحصائيا
استخدامات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة البحوث العلمية لدى أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية	08	0.748	دالة إحصائيا

التحديات الأخلاقية المرتبطة باستخدام منصات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي لدى أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية	08	0.668	دالة إحصائيا
الدرجة الكلية للاستبيان	24	0.753	دالة إحصائيا

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (2-05): نجد أن قيمة ألفا كرو نباخ للمحور الأول: مجالات الاستخدام البحثي لمنصات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي لأساتذة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، أي درجة التناسق الداخلي لكل بنود المحور الأول تساوي 0.669 وهي علاقة موجبة بين البنود المشكلة للمحور الأول، ونجد أن قيمة ألفا كرو نباخ للمحور الثاني: استخدامات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة البحوث العلمية لدى أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، أي درجة التناسق الداخلي لكل بنود المحور الثاني تساوي 0.748 وهي علاقة موجبة بين البنود المشكلة للمحور الثاني، ونجد أن قيمة ألفا كرو نباخ للمحور الثالث: التحديات الأخلاقية المرتبطة باستخدام منصات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي لدى أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، أي درجة التناسق الداخلي لكل بنود المحور الثالث تساوي 0.668 وهي علاقة موجبة بين البنود المشكلة للمحور الثالث ونجد أن قيمة ألفا كرو نباخ للاستبيان ككل، أي درجة التناسق الداخلي لكل بنود الاستبيان تساوي 0.753، وهي علاقة موجبة بين البنود وبذلك يمكن القول بأن الاستبيان ثابت.

3- البرامج والأساليب الاحصائية

3-1 البرامج الاحصائية:

من أجل تحليل البيانات المتحصل عليها بواسطة أداة الاستبيان، قمنا بالاعتماد على برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية المعروف اختصاراً بـ: SPSS النسخة 25.

3-2 الأساليب الاحصائية:

من أجل معالجة وتحليل بيانات المتحصل عليها، تم إجراء مجموعة من الاختبارات الاحصائية نذكر منها:

1-**التكرارات والنسب المئوية:** لمعرفة توزيع المعلومات الشخصية لعينة الدراسة.

2-**الوسط الحسابي:** وهو من أهم مقاييس النزعة المركزية، ورمزه $\bar{X}$، يتم استخدامه للدلالة على متوسط مجموع قيم ظاهرة ما.

3-**الانحراف المعياري:** وهو من أكثر مقاييس التشتت استخداماً ورمزه σ، ويستعمل لمعرفة مدى تشتت القيم عن وسطها الحسابي.

4-**الوزن النسبي:** لمعرفة اتجاه إجابات أفراد عينة الدراسة على محاور الدراسة.

5-**اختبار ألفا كرو نباخ:** ويستعمل للحكم على دقة القياس، من خلال تحديد مدى ثبات أداة القياس المتمثلة في الاستبانة.

6-**معامل الارتباط بيرسون:** هو معامل يقيس صدق الاستبيان من خلال تحديد مدى ارتباط محاور الاستبيان بالدرجة الكلية للاستبيان، ورمزه r.

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية:

بعد التأكد من صدق وثبات الاستبيان تم توزيع استمارات الدراسة الأساسية والمتمثلة في إثنان وخمسون (52) أستاذ وأستاذة بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، بعدها تم تفريغ البيانات في برنامج التحليل الاحصائي SPSS وقمنا باستخراج الجداول والرسومات وكذا اختبار فرضيات الدراسة وذلك من أجل التحقق من صحتها، وفيما يلي نستعرض جميع نتائج الدراسة الميدانية وفق الترتيب المنهجي وهي كالاتي:

المطلب الأول: عرض نتائج البيانات الشخصية:

1- الجنس:

الجدول رقم (2-06): يوضح التكرارات والنسب المئوية لمتغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
ذكر	**24**	**% 46.2**
أنثي	**28**	**% 53.8**
المجموع	**52**	**% 100**

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

الشكل البياني رقم (2-01): دائرة نسبية توضح توزيع العينة حسب متغير الجنس

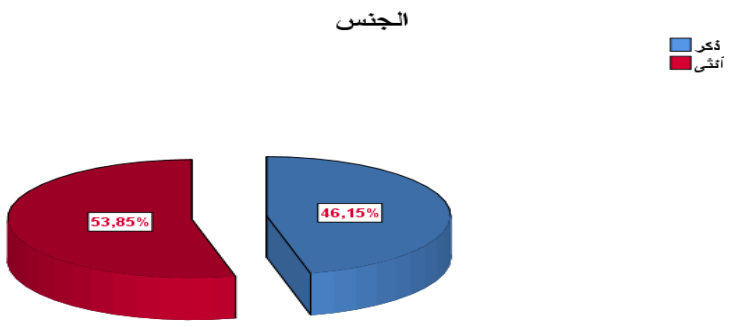

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

من خلال قراءتنا للجدول رقم (2-06) والشكل البياني رقم (2-01): نجد أن العينة المأخوذة لدراستنا غير متساوية العدد بالنسبة لمتغير الجنس، بحيث نجد عدد المبحوثين الإناث وهم 28 أستاذة بنسبة 53.8%، وهي النسبة الأعلى، تليها نسبة المبحوثين الذكور وهم 24 أستاذ بنسبة 46.2%، وهي النسبة الأدنى.

الاستنتاج: تشير النتائج إلى اعتماد الكلية على بنية بشرية متنوعة من الكفاءات العلمية، تتسم بتوازن ملحوظ في توزيع الكوادر الأكاديمية. ويتسق هذا التوزيع مع التحولات الديموغرافية التي يشهدها قطاع التعليم العالي في الجزائر، حيث يبرز تنامي الموارد البشرية في تخصصات العلوم الاجتماعية والإنسانية، مما يعزز من ثراء المنظومة البحثية وتعدد روافدها الأكاديمية.

2- الرتبة العلمية:

الجدول رقم (2-07): يوضح التكرارات والنسب المئوية لمتغير الرتبة العلمية

الرتبة العلمية	التكرار	النسبة المئوية %
أستاذ التعليم العالي	15	% 28.1
أستاذ محاضر (أ)	12	% 23.1
أستاذ محاضر (ب)	17	% 32.7
أستاذ مساعد	05	% 9.6
أخرى	03	% 5.8
المجموع	52	% 100

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

الشكل البياني رقم (02): أعمدة بيانية توضح توزيع العينة حسب متغير الرتبة العلمية

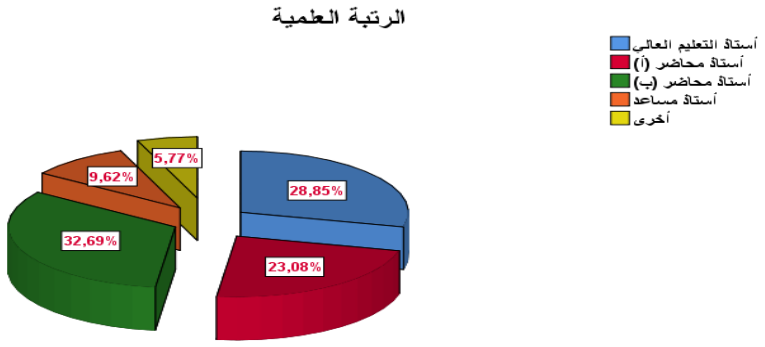

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

من خلال قراءتنا للجدول رقم (2-07) والشكل البياني رقم (2-02): نجد أن العينة المأخوذة لدراستنا غير متساوية العدد بالنسبة لمتغير الرتبة العلمية، حيث نجد عدد المبحوثين الذين رتبتهم العلمية أستاذ محاضر (ب) وهم 17 أستاذ بنسبة 32.7%، وهي النسبة الأعلى، تليها نسبة المبحوثين الذين رتبتهم العلمية أستاذ التعليم العالي وهم 15 أستاذ بنسبة 28.1 %، وتليها نسبة المبحوثين الذين رتبتهم العلمية أستاذ محاضر (أ) وهم 12 أستاذ بنسبة 23.1%، وتليها نسبة المبحوثين الذين رتبتهم العلمية أستاذ مساعد وهم 05 أساتذة بنسبة

9.6%، وتليها نسبة المبحوثين الذين لديهم رتب علمية أخرى وهم 03 أساتذة بنسبة 5.8%، وهي النسبة الأدنى.

الاستنتاج: يعكس هذا التوزيع ثراء الكلية بنخبة من الكفاءات الأكاديمية ذات الخبرة الميدانية والتأهيل العلمي الرفيع؛ إذ ينتمي أكثر من نصف العينة إلى فئة الرتب العليا (أستاذ، وأستاذ محاضر "أ"). وهذا التراكم المعرفي يمنح استجابات المبحوثين وزناً علمياً ومصداقية عالية. إن تمثيل هذه الفئة يضمن جودة البيانات المجموعة ويمنح نتائج الدراسة ثقة وموثوقية عالية، نظراً لخبرة هؤلاء الأساتذة وتمرسهم في قضايا البحث العلمي ومستجداته، مما يضفي عمقاً ومنهجية في معالجة إشكالية الدراسة ضمن سياق كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

3- سنوات الخبرة المهنية:

الجدول رقم (2-08): يوضح التكرارات والنسب المئوية لمتغير سنوات الخبرة المهنية

سنوات الخبرة المهنية	التكرار	النسبة المئوية %
أقل من 5 سنوات	21	% 40.4
من 5 إلى 10 سنوات	14	% 26.9
أكثر من 10 سنوات	17	% 32.7
المجموع	52	% 100

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

الشكل البياني رقم (2-03): أعمدة بيانية توضح توزيع العينة حسب متغير سنوات الخبرة المهنية

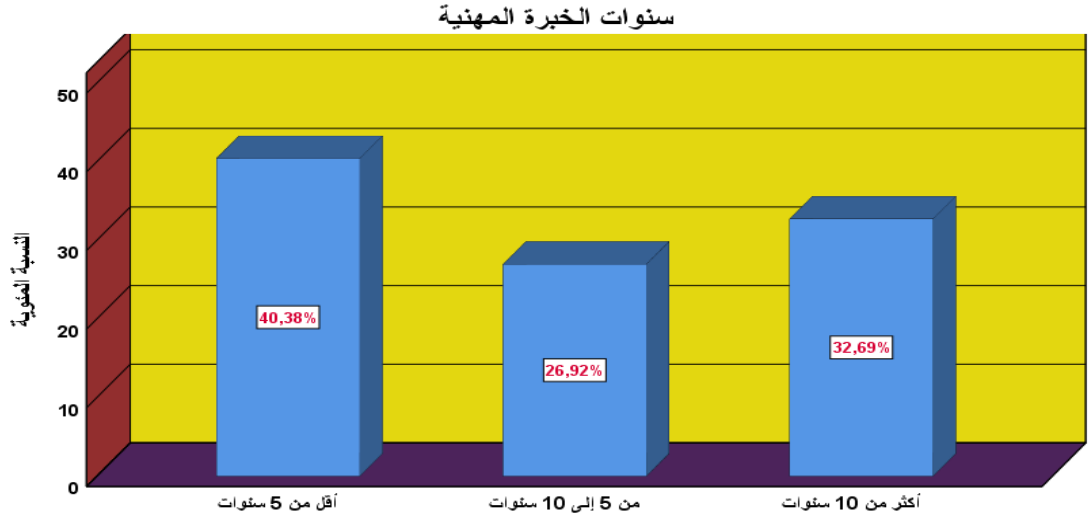

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

من خلال قراءتنا للجدول رقم (2-08) والشكل البياني رقم (2-03): نجد أن العينة المأخوذة لدراستنا غير متساوية العدد بالنسبة لمتغير سنوات الخبرة المهنية، حيث نجد عدد المبحوثين الذين لديهم سنوات خبرة أقل من 5 سنوات وهم 21 أستاذ بنسبة 40.4%، وهي النسبة الأعلى، تليها نسبة المبحوثين الذين لديهم سنوات خبرة

أكثر من 10 سنة وهم 17 أستاذ بنسبة 32.7%، وتليها نسبة المبحوثين الذين لديهم سنوات خبرة من 5 إلى 10 سنوات وهم 14 أستاذ بنسبة 26.9%، وهي النسبة الأدنى.

الاستنتاج: يعكس هذا التباين في سنوات الخبرة طبيعة التراكم المعرفي داخل الكلية، حيث يجمع بين الديناميكية الأكاديمية للأساتذة في مقتبل مسارهم المهني، وبين الرأسمال الرمزي والخبراتي الذي تراكم لدى الأساتذة الأكثر أقدمية. إن هذا المزيج يمنح الدراسة بعداً شمولياً في رصد التمثلات، كونه يتجاوز الرؤى الأحادية ليتيح مقاربة سوسيولوجية تربط بين الحماس البحثي المتصل بالمستجدات التقنية، وبين العمق المعرفي والميداني الذي تشكل عبر الممارسة الطويلة داخل الحقل الجامعي.

المطلب الثاني: التحليل الإحصائي الوصفي للاستبيان

1- محك الدراسة

حتى تكون النتائج دقيقة وواضحة فقد تم حوصلة نتائج الاستبيان في جداول وبوبت الإجابات على حسب التسلسل للأسئلة المدرجة في الاستبيان، وقد تم حساب تكرارات الاستجابات المختلفة وما تعلق بها من النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما تم ترتيب العبارات حسب وجهة نظر فئات العينة من الأساتذة الجامعيين في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي اعتمادا على أكبر قيمة للمتوسط الحسابي وحسب أقل قيمة للتشتت والذي يمثله الانحراف المعياري عند تساوي قيم المتوسط الحسابي، وباعتبار أن المتغير الذي يعبر عن الخيارات (غير موافق، محايد، أوافق) مقياس ترتيبي ثلاثي، أما الأرقام التي تدخل في البرنامج الإحصائي تعبر عن الأوزان، وهي: (غير موافق =1، محايد =2، أوافق =3)، وبعد ذلك نقوم بحساب المتوسط الحسابي (المتوسط المرجح) عن طريق حساب طول الفترة أولاً، وهي عبارة عن حاصل قسمة 2 على 3، حيث يمثل الرقم 2 عدد المسافات (من 1 إلى 2 مسافة أولى ومن 2 إلى 3 مسافة ثانية)، و3 تمثل عدد الاختبارات (غير موافق، محايد، أوافق)، وعند قسمة 2 على 3 ينتج طول الفترة ويساوي 0.67 ويصبح التوزيع كما في الجدول التالي:

الجدول رقم (2-09): يوضح المحك المعتمد في الدراسة

طول الخلية	الوزن النسبي المقابل له	الأهمية
من 1 إلى أقل من 1.67	من 33.33% إلى أقل من 55.67%	غير موافق
من 1.67 إلى أقل من 2.34	من 55.67% إلى أقل من 78%	محايد
من 2.34 إلى 3	من 78% إلى 100%	أوافق

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مقرر مقياس الإحصاء

2-: مجالات الاستخدام البحثي لمنصات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي لأساتذة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

تم قياسها باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل عبارة من المحور الأول تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم (2-10): نتائج أراء عينة الدراسة حول مدى الموافقة على المحور الأول

رقم البند	البدائل	أوافق	محايد	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الأهمية
1	التكرار	37	10	05	2.62	0.661	%87.33	أوافق
	النسبة %	71.2	19.2	9.6				
2	التكرار	27	05	20	2.13	0.950	%71	محايد
	النسبة %	51.9	9.6	38.5				
3	التكرار	21	26	05	2.31	0.643	%77	محايد
	النسبة %	40.4	50	9.6				
4	التكرار	37	10	05	2.62	0.661	%87.33	أوافق
	النسبة %	71.2	19.2	9.6				
5	التكرار	27	15	10	2.33	0.785	%77.67	محايد
	النسبة %	51.9	28.8	19.2				
6	التكرار	42	10	00	2.81	0.398	%93.67	أوافق
	النسبة %	80.8	19.2	00				
7	التكرار	26	16	10	2.31	0.781	%77	محايد
	النسبة %	50	30.8	19.2				
8	التكرار	31	15	06	2.48	0.700	%82.67	أوافق
	النسبة %	59.6	28.8	11.5				
المتوسط العام للمحور الأول					2.45	0.390	%81.67	أوافق

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

التحليل:

لقد تحصل المحور الأول " **مجالات الاستخدام البحثي لمنصات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي لأساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية** "، على متوسط حسابي قدره 2.45 وانحراف معياري قدر بـ 0.390، ومن خلال الوزن النسبي المقدر بـ 81.67%، وحسب ما ورد في مقياس ليكارث الثلاثي يتبين أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة إيجابية نحو أغلب البنود المتعلقة بالمحور الاول، والتي تؤكد رضا وموافقة أغلبية أفراد العينة على مجالات الاستخدام البحثي لمنصات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي لأساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بالتالي يوجد العديد من المجالات البحثية لاستخدام لمنصات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي لأساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، وهذا ما يؤكده الانحراف المعياري إذ يظهر درجة ونسبة التقارب في الأجوبة بين أفراد العينة، وحتى تؤدي هذه النتائج الغرض البحثي والهدف الذي يراد الوصول إليه قمنا بتحليلها حسب الأهمية النسبية وحسب توجه استجابات الأغلبية من أفراد العينة على كل بنود هذا المحور والتي تعكسها لنا المتوسطات الحسابية وهي كالتالي:

1 –تحصل البند رقم (1):" **أستخدم منصات الذكاء الاصطناعي في البحث عن المصادر والمراجع العلمية**" على متوسط حسابي قدره 2.62 وانحراف معياري قدره 0.661 ومن خلال الوزن النسبي المقدر بـ 87.33% وحسب ما ورد في مقياس ليكارث الثلاثي يتبين أن أغلبية أفراد العينة موافقين على أنهم يستخدمون منصات الذكاء الاصطناعي في البحث عن المصادر والمراجع العلمية.

2 –تحصل البند رقم (2): " **أستفيد من منصات الذكاء الاصطناعي في تلخيص الدراسات السابقة** "، على متوسط حسابي قدره 2.13 وانحراف معياري قدره 0.950 ومن خلال الوزن النسبي المقدر بـ 71%، وحسب ما ورد في مقياس ليكارث الثلاثي يتبين أن أغلبية أفراد العينة محايدين على أنهم استفادوا من منصات الذكاء الاصطناعي في تلخيص الدراسات السابقة.

3 –تحصل البند رقم (3): " **تساعدني منصات الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات النوعية أو الكمية** " على متوسط حسابي قدره 2.31 وانحراف معياري قدره 0.643 ومن خلال الوزن النسبي المقدر بـ 77% وحسب ما ورد في مقياس ليكارث الثلاثي يتبين أن أغلبية أفراد العينة محايدين على أن منصات الذكاء الاصطناعي تساعدهم في تحليل البيانات النوعية أو الكمية.

4 –تحصل البند رقم (4): " **أستخدم منصات الذكاء الاصطناعي في توليد أفكار بحثية جديدة** "، على متوسط حسابي قدره 2.62 وانحراف معياري قدره 0.661 ومن خلال الوزن النسبي المقدر بـ 87.33% وحسب ما ورد في مقياس ليكارث الثلاثي يتبين أن أغلبية أفراد العينة موافقين على استخدام منصات الذكاء الاصطناعي في توليد أفكار بحثية جديدة.

5 –تحصل البند رقم (5): " **أستعين بمنصات الذكاء الاصطناعي في صياغة أجزاء من البحث العلمي (مثل المقدمة أو الإطار النظري)** "، على متوسط حسابي قدره 2.33 وانحراف معياري قدره 0.785 ومن خلال الوزن النسبي المقدر بـ 77.67%، وحسب ما ورد في مقياس ليكارث الثلاثي يتبين أن أغلبية أفراد العينة محايدين على أنهم يستعينون بمنصات الذكاء الاصطناعي في صياغة أجزاء من البحث العلمي (مثل المقدمة أو الإطار النظري).

6 –تحصل البند رقم (6): " **أستخدم الذكاء الاصطناعي للكشف عن الانتحال العلمي أو التشابه النصي**" على متوسط حسابي قدره 2.81 وانحراف معياري قدره 0.398 ومن خلال الوزن النسبي المقدر بـ 93.67% وحسب ما ورد في مقياس ليكارث الثلاثي يتبين أن أغلبية أفراد العينة موافقين على انهم استخدموا الذكاء الاصطناعي للكشف عن الانتحال العلمي أو التشابه النصي..

7 –تحصل البند رقم (7): " **تساعدني منصات الذكاء الاصطناعي في تنظيم المراجع وإدارتها** "، على متوسط حسابي قدره 2.31 وانحراف معياري قدره 0.781 ومن خلال الوزن النسبي المقدر بـ 77%، وحسب ما ورد في مقياس ليكارث الثلاثي يتبين أن أغلبية أفراد العينة محايدين على ان منصات الذكاء الاصطناعي تساعدهم في تنظيم المراجع وإدارتها.

8 –تحصل البند رقم (8): " **أستخدم الذكاء الاصطناعي في التحقق من دقة المعلومات البحثية** "، على متوسط حسابي قدره 2.48 وانحراف معياري قدره 0.700 ومن خلال الوزن النسبي المقدر بـ 82.67% وحسب ما ورد في مقياس ليكارث الثلاثي يتبين أن أغلبية أفراد العينة موافقين على انهم استخدموا الذكاء الاصطناعي في التحقق من دقة المعلومات البحثية.

3- استخدامات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة البحوث العلمية لدى أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

تم قياسها باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل عبارة من المحور الثاني تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم (2-11): نتائج أراء عينة الدراسة حول مدى الموافقة على المحور الثاني

رقم البند	البدائل	أوافق	محايد	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الأهمية
1	التكرار	36	06	10	2.50	0.804	%83.33	أوافق
	النسبة %	69.2	11.5	19.2				
2	التكرار	16	36	00	2.31	0.466	%77	محايد
	النسبة %	30.8	69.2	00				
3	التكرار	42	10	00	2.81	0.398	%93.67	أوافق
	النسبة %	80.8	19.2	00				
4	التكرار	32	10	10	2.42	0.801	%80.67	أوافق
	النسبة %	61.5	19.2	19.2				
5	التكرار	37	15	00	2.71	0.457	%90.33	أوافق
	النسبة %	71.2	28.8	00				
6	التكرار	32	20	00	2.62	0.491	%87.33	أوافق
	النسبة %	61.5	38.5	00				
7	التكرار	21	26	05	2.31	0.643	%77	محايد
	النسبة %	40.4	50	9.6				
8	التكرار	21	15	16	2.10	0.846	%70	محايد
	النسبة %	40.4	28.8	30.8				
المتوسط العام للمحور الثاني					2.47	0.383	%82.33	أوافق

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

التحليل:

لقد تحصل المحور الثاني " **استخدامات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة البحوث العلمية لدى أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية** "، على متوسط حسابي قدره 2.47 وانحراف معياري قدر بـ 0.383، ومن خلال الوزن النسبي المقدر بـ 82.33%، وحسب ما ورد في مقياس ليكارث الثلاثي يتبين أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة إيجابية نحو أغلب البنود المتعلقة بالمحور الثاني، والتي تؤكد رضا وموافقة أغلبية أفراد العينة على استخدامات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة البحوث العلمية لدى أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، بالتالي يوجد

العديد من استخدامات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة البحوث العلمية لدى أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، وهذا ما يؤكده الانحراف المعياري إذ يظهر درجة ونسبة التقارب في الأجوبة بين أفراد العينة، وحتى تؤدي هذه النتائج الغرض البحثي والهدف الذي يراد الوصول إليه قمنا بتحليلها حسب الأهمية النسبية وحسب توجه استجابات الأغلبية من أفراد العينة على كل بنود هذا المحور والتي تعكسها لنا المتوسطات الحسابية وهي كالتالي:

1 –تحصل البند رقم (1):" **يساعدني استخدام الذكاء الاصطناعي على رفع جودة محتوى البحث العلمي**" على متوسط حسابي قدره 2.50 وانحراف معياري قدره 0.804 ومن خلال الوزن النسبي المقدر بـ 83.33% وحسب ما ورد في مقياس ليكارث الثلاثي يتبين أن أغلبية أفراد العينة موافقين على أن استخدام الذكاء الاصطناعي يساعدهم على رفع جودة محتوى البحث العلمي.

2 –تحصل البند رقم (2): " **يساهم الذكاء الاصطناعي في تعزيز دقة نتائج البحث** "، على متوسط حسابي قدره 2.31 وانحراف معياري قدره 0.466 ومن خلال الوزن النسبي المقدر بـ 77%، وحسب ما ورد في مقياس ليكارث الثلاثي يتبين أن أغلبية أفراد العينة محايدين على أن الذكاء الاصطناعي يساهم في تعزيز دقة نتائج البحث.

3 –تحصل البند رقم (3): " **يختصر الذكاء الاصطناعي الوقت المستغرق في إنجاز البحث العلمي**" على متوسط حسابي قدره 2.81 وانحراف معياري قدره 0.398 ومن خلال الوزن النسبي المقدر بـ 93.67% وحسب ما ورد في مقياس ليكارث الثلاثي يتبين أن أغلبية أفراد العينة موافقين على أن الذكاء الاصطناعي يختصر الوقت المستغرق في إنجاز البحث العلمي.

4 –تحصل البند رقم (4): " **يحسن الذكاء الاصطناعي من عملية تحليل البيانات في البحوث**"، على متوسط حسابي قدره 2.42 وانحراف معياري قدره 0.801 ومن خلال الوزن النسبي المقدر بـ 80.67% وحسب ما ورد في مقياس ليكارث الثلاثي يتبين أن أغلبية أفراد العينة موافقين على أن الذكاء الاصطناعي يحسن من عملية تحليل البيانات في البحوث.

5 –تحصل البند رقم (5): " **يرفع استخدام الذكاء الاصطناعي من مستوى الابتكار في البحث العلمي** " على متوسط حسابي قدره 2.71 وانحراف معياري قدره 0.457 ومن خلال الوزن النسبي المقدر بـ 90.33% وحسب ما ورد في مقياس ليكارث الثلاثي يتبين أن أغلبية أفراد العينة موافقين على أن استخدام الذكاء الاصطناعي يرفع من مستوى الابتكار في البحث العلمي.

6 –تحصل البند رقم (6): " **يساهم الذكاء الاصطناعي في تحسين أسلوب الكتابة الأكاديمية** "، على متوسط حسابي قدره 2.62 وانحراف معياري قدره 0.491 ومن خلال الوزن النسبي المقدر بـ 87.33% وحسب ما ورد في مقياس ليكارث الثلاثي يتبين أن أغلبية أفراد العينة موافقين على ان الذكاء الاصطناعي يساهم في تحسين أسلوب الكتابة الأكاديمية.

7 –تحصل البند رقم (7): " **يساعد الذكاء الاصطناعي في تجنب الأخطاء المنهجية أثناء إعداد البحث** " على متوسط حسابي قدره 2.31 وانحراف معياري قدره 0.643 ومن خلال الوزن النسبي المقدر بـ 77% وحسب ما ورد في مقياس ليكارث الثلاثي يتبين أن أغلبية أفراد العينة محايدين على ان الذكاء الاصطناعي يساعد في تجنب الأخطاء المنهجية أثناء إعداد البحث.

8 –تحصل البند رقم (8): " **يعزز الذكاء الاصطناعي من موثوقية المعلومات المستخدمة في البحث العلمي**" على متوسط حسابي قدره 2.10 وانحراف معياري قدره 0.846 ومن خلال الوزن النسبي المقدر بـ 70% وحسب ما ورد في مقياس ليكارث الثلاثي يتبين أن أغلبية أفراد العينة محايدين على ان الذكاء الاصطناعي يعزز من موثوقية المعلومات المستخدمة في البحث العلمي.

4- التحديات الأخلاقية المرتبطة باستخدام منصات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي لدى أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

تم قياسها باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل عبارة من المحور الثالث تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم (2-12): نتائج أراء عينة الدراسة حول مدى الموافقة على المحور الثالث

رقم البند	البدائل	أوافق	محايد	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الأهمية
1	التكرار	41	00	11	2.58	0.825	%86	أوافق
	النسبة %	78.8	00	21.2				
2	التكرار	42	10	00	2.81	0.398	%93.67	أوافق
	النسبة %	80.8	19.2	00				
3	التكرار	36	05	11	2.48	0.828	%82.67	أوافق
	النسبة %	69.2	9.6	21.2				
4	التكرار	41	11	00	2.79	0.412	%93	أوافق
	النسبة %	78.8	21.2	00				
5	التكرار	47	05	00	2.90	0.298	%96.67	أوافق
	النسبة %	90.4	9.6	00				
6	التكرار	41	11	00	2.79	0.412	%93	أوافق
	النسبة %	78.8	21.2	00				
7	التكرار	52	00	00	3	00	%100	أوافق
	النسبة %	100	00	00				
8	التكرار	36	16	00	2.69	0.466	%89.67	أوافق
	النسبة %	69.2	30.8	00				
المتوسط العام للمحور الثالث					2.76	0.259	%92	أوافق

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

التحليل:

لقد تحصل المحور الثالث " **التحديات الأخلاقية المرتبطة باستخدام منصات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي لدى أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية** "، على متوسط حسابي قدره 2.76 وانحراف معياري قدر بـ 0.259، ومن خلال الوزن النسبي المقدر بـ 92%، وحسب ما ورد في مقياس ليكارث الثلاثي يتبين أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة إيجابية نحو جميع البنود المتعلقة بالمحور الاول، والتي تؤكد رضا وموافقة أغلبية أفراد العينة على التحديات الأخلاقية المرتبطة باستخدام منصات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي لدى أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، بالتالي يوجد العديد من التحديات الأخلاقية المرتبطة باستخدام منصات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي لدى أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، وهذا ما يؤكده الانحراف المعياري إذ يظهر درجة ونسبة التقارب في الأجوبة بين أفراد العينة، وحتى تؤدي هذه النتائج الغرض البحثي والهدف الذي

يراد الوصول إليه قمنا بتحليلها حسب الأهمية النسبية وحسب توجه استجابات الأغلبية من أفراد العينة على كل بنود هذا المحور والتي تعكسها لنا المتوسطات الحسابية وهي كالتالي:

1 –تحصل البند رقم (1):" **أشعر بوجود مخاوف تتعلق بسرية البيانات عند استخدام منصات الذكاء الاصطناعي** " على متوسط حسابي قدره 2.58 وانحراف معياري قدره 0.825 ومن خلال الوزن النسبي المقدر بـ 86% وحسب ما ورد في مقياس ليكارث الثلاثي يتبين أن أغلبية أفراد العينة موافقين على أنهم يشعرون بوجود مخاوف تتعلق بسرية البيانات عند استخدام منصات الذكاء الاصطناعي.

2 –تحصل البند رقم (2): " **توجد احتمالية لسرقة الأفكار أو انتهاك الملكية الفكرية عند استخدام الذكاء الاصطناعي** "، على متوسط حسابي قدره 2.81 وانحراف معياري قدره 0.398 ومن خلال الوزن النسبي المقدر بـ 93.67%، وحسب ما ورد في مقياس ليكارث الثلاثي يتبين أن أغلبية أفراد العينة موافقين على أنه توجد احتمالية لسرقة الأفكار أو انتهاك الملكية الفكرية عند استخدام الذكاء الاصطناعي.

3 –تحصل البند رقم (3): " **قد يؤدي الاعتماد المفرط على الذكاء الاصطناعي إلى ضعف المهارات البحثية**" على متوسط حسابي قدره 2.48 وانحراف معياري قدره 0.828 ومن خلال الوزن النسبي المقدر بـ 82.67% وحسب ما ورد في مقياس ليكارث الثلاثي يتبين أن أغلبية أفراد العينة موافقين على أنه قد يؤدي الاعتماد المفرط على الذكاء الاصطناعي إلى ضعف المهارات البحثية.

4 –تحصل البند رقم (4): " **أعتقد أن الذكاء الاصطناعي قد يساهم في زيادة حالات الانتحال العلمي** " على متوسط حسابي قدره 2.79 وانحراف معياري قدره 0.412 ومن خلال الوزن النسبي المقدر بـ 93% وحسب ما ورد في مقياس ليكارث الثلاثي يتبين أن أغلبية أفراد العينة موافقين على أنهم يعتقدون أن الذكاء الاصطناعي قد يساهم في زيادة حالات الانتحال العلمي.

5 –تحصل البند رقم (5): " **أشك في دقة ومصداقية بعض المعلومات التي يقدمها الذكاء الاصطناعي** " على متوسط حسابي قدره 2.90 وانحراف معياري قدره 0.298 ومن خلال الوزن النسبي المقدر بـ 96.67% وحسب ما ورد في مقياس ليكارث الثلاثي يتبين أن أغلبية أفراد العينة موافقين على أنهم يشكون في دقة ومصداقية بعض المعلومات التي يقدمها الذكاء الاصطناعي.

6 –تحصل البند رقم (6): " **أشعر بوجود حدود غير واضحة بين المسموح والممنوع عند استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي** "، على متوسط حسابي قدره 2.79 وانحراف معياري قدره 0.412 ومن خلال الوزن النسبي المقدر بـ 93% وحسب ما ورد في مقياس ليكارث الثلاثي يتبين أن أغلبية أفراد العينة

موافقين على انهم يشعرون بوجود حدود غير واضحة بين المسموح والممنوع عند استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي.

7 –تحصل البند رقم (7): " **هناك نقص في القوانين أو السياسات المنظمة لاستخدام الذكاء الاصطناعي أكاديميًا** "، على متوسط حسابي قدره 3 وانحراف معياري قدره 0 ومن خلال الوزن النسبي المقدر بـ 100% وحسب ما ورد في مقياس ليكارث الثلاثي يتبين أن أغلبية أفراد العينة موافقين على ان هناك نقص في القوانين أو السياسات المنظمة لاستخدام الذكاء الاصطناعي أكاديميًا.

8 –تحصل البند رقم (8): " **أرى أن الذكاء الاصطناعي قد يؤثر على النزاهة العلمية للباحثين** "، على متوسط حسابي قدره 2.69 وانحراف معياري قدره 0.466 ومن خلال الوزن النسبي المقدر بـ 89.67% وحسب ما ورد في مقياس ليكارث الثلاثي يتبين أن أغلبية أفراد العينة موافقين على انهم يرون أن الذكاء الاصطناعي قد يؤثر على النزاهة العلمية للباحثين.

المطلب الثالث: النتائج في ضوء الفرضيات

1– نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أنه: " **يسهم استخدام منصات الذكاء الاصطناعي في تنويع مجالات البحث العلمي لدى أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية** ".

تم قياسها باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل عبارة من المحور الأول تحصلنا على النتائج التالية:

تشير النتائج إلى قبول الفرضية الأولى التي تنص على أنه: " **يسهم استخدام منصات الذكاء الاصطناعي في تنويع مجالات البحث العلمي لدى أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية** "، حيث تعززت هذه النتيجة بمتوسط حسابي عام قدره 2.45 ووزن نسبي مرتفع بلغ 81.67%، وهي قيم تقع ضمن نطاق الموافقة في مقياس ليكارت الثلاثي، مما يعكس اتجاهاً إيجابياً عاماً لدى أفراد العينة نحو الفاعلية البحثية لهذه التقنيات، ويُفسر قبول هذه الفرضية بأن منصات الذكاء الاصطناعي قد أحدثت نقلة نوعية في الممارسات الأكاديمية لأساتذة الكلية حيث لم يقتصر استخدامها على جانب دون آخر، بل امتد ليشمل سلسلة متكاملة من العمليات البحثية، بدءاً من البحث الذكي عن المصادر والمراجع العلمية وتوليد الأفكار البحثية المبتكرة (بوزن نسبي 87.33%)، وصولاً إلى ضبط جودة البحث من خلال الكشف عن الانتحال العلمي (بوزن نسبي 93.67%) والتحقق من دقة المعلومات، إن هذا التوافق الكبير في آراء الأساتذة، والذي يؤكده الانحراف المعياري المنخفض (0.390) الدال على تقارب الرؤى، يثبت أن الذكاء الاصطناعي بات يمثل مساعداً بحثياً شاملاً ساهم في كسر

النمطية التقليدية للبحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، مما أتاح للأساتذة استكشاف مجالات بحثية أكثر تعقيداً ودقة، وتوفير الجهد في العمليات الإجرائية (مثل التلخيص وتنظيم المراجع) لصالح التركيز على التحليل المعمق والإبداع الفكري وهو ما يجسد جوهر تنويع مجالات البحث وتطوير أدواته في البيئة الجامعية المعاصرة.

ومن خلال ما سبق ذكره نقبل الفرضية الأولى على أنه: " **يسهم استخدام منصات الذكاء الاصطناعي في تنويع مجالات البحث العلمي لدى أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية** ".

2- نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أنه: " **يساعد استخدام منصات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة البحوث العلمية لدى أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية** ".

تم قياسها باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل عبارة من المحور الثاني تحصلنا على النتائج التالية:

تشير النتائج إلى قبول الفرضية الثانية التي مفادها أن: " **يساعد استخدام منصات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة البحوث العلمية لدى أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية** "، حيث سجل هذا المحور متوسطاً حسابياً عاماً قدره 2.47 ووزناً نسبياً مرتفعاً يقدر بـ 82.33%، وهي مؤشرات تقع ضمن فئة الموافقة حسب مقياس ليكارت الثلاثي، مما يعكس قناعة راسخة لدى عينة الدراسة بالدور النوعي لهذه التقنيات، ويُفسر تحسن جودة البحوث من خلال ميل الأساتذة الكبير لاستخدام الذكاء الاصطناعي في عمليات دقيقة تضمن رصانة المنتج العلمي، وعلى رأسها الكشف عن الانتحال العلمي والتشابه النصي الذي تصدر النتائج بوزن نسبي 93.67% بالإضافة إلى استخدامها في التحقق من دقة المعلومات البحثية وتطوير الصياغة اللغوية والأكاديمية، إن هذا الاتجاه الإيجابي، الذي يتسم بالانسجام العالي بين أفراد العينة (كما يظهره الانحراف المعياري المنخفض 0.383)، يشير إلى أن الذكاء الاصطناعي قد ساهم في تقليل الأخطاء البشرية، ورفع كفاءة المعالجة البيانية، وتجويد المخرجات النهائية للبحوث، حيث انتقل دور هذه المنصات من مجرد أدوات تقنية إلى معايير ضبط جودة تضمن التزام الباحث بالمعايير العلمية العالمية، مما انعكس إيجاباً على مستوى الإنتاج العلمي للأساتذة، وجعل بحوثهم أكثر دقة، وموثوقية واتساقاً مع متطلبات البحث العلمي المعاصر في تخصصات العلوم الاجتماعية والإنسانية.

ومن خلال ما سبق ذكره نقبل الفرضية الثانية على أنه: " **يساعد استخدام منصات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة البحوث العلمية لدى أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية** ".

3- نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على أنه: " **يواجه أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية تحديات أخلاقية عند استخدام منصات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي** ".

تم قياسها باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل عبارة من المحور الثالث تحصلنا على النتائج التالية:

أظهرت النتائج الإحصائية المتعلقة بالمحور الثالث تأييداً قوياً وموافقة شديدة على صحة الفرضية القائلة بأن: " **يواجه أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية تحديات أخلاقية عند استخدام منصات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي** "، حيث سجل هذا المحور أعلى متوسط حسابي بين المحاور قدره 2.76 وبوزن نسبي مرتفع جداً بلغ 92%، وهي قيم تضع المحور في فئة الموافقة المطلقة حسب مقياس ليكارت الثلاثي، ويُفسر قبول هذه الفرضية بوجود وعي نقدي حاد لدى الأساتذة حيال الإشكالات المرتبطة بالأمانة العلمية والنزاهة الأكاديمية في ظل التوسع التكنولوجي، إذ يدرك الباحثون أن الاعتماد على الخوارزميات يطرح تساؤلات عميقة حول الملكية الفكرية ومدى مشروعية نسب النصوص المولدة آلياً للجهد البشري، فضلاً عن المخاوف المتعلقة بالتحيز الخوارزمي واحتمالية تزييف الحقائق أو الاقتباسات، وما يؤكد جدية هذه التحديات هو الانحراف المعياري المنخفض جداً (0.259)، الذي يشير إلى إجماع وتوافق شبه تام بين أفراد العينة على أن المخاطر الأخلاقية تمثل الهاجس الأكبر والعقبة الأساسية أمام الاستخدام الآمن لهذه التقنيات، إن هذه النتيجة تعكس خشية الأساتذة من ذوبان الهوية الإبداعية للباحث خلف واجهات الذكاء الاصطناعي، وتؤكد أن التحسين الكمي والنوعي الذي تقدمه هذه المنصات (كما ظهر في الفرضيات السابقة) يظل مشروطاً بضوابط أخلاقية صارمة تحمي خصوصية البيانات وتضمن أصالة الفكر الإنساني في تخصصات العلوم الاجتماعية والإنسانية التي ترتكز أساساً على الذاتية والموقف القيمي.

ومن خلال هذه النتائج نقبل الفرضية الثالثة على أنه: " **يواجه أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية تحديات أخلاقية عند استخدام منصات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي** ".

المبحث الثالث: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة الميدانية

المطلب الأول: مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

تحققت الفرضية الأولى والتي تنص على أنه: " **يسهم استخدام منصات الذكاء الاصطناعي في تنويع مجالات البحث العلمي لدى أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية** ".

الفرع الأول: مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى وفق المقاربة النظرية:

1- من منظور نظرية الرأسمال الثقافي:

تُشير النتائج إلى أن منصات الذكاء الاصطناعي قد انتقلت من كونها مجرد أدوات تقنية لتصبح جزءاً حيوياً من الرأسمال الثقافي المدمج لدى أساتذة الكلية، مما يعكس تشكّل هابيتوس تقني جديد يُمكّن الفاعلين من استثمار هذه الوسائط لتعزيز موقعهم داخل الحقل الأكاديمي. حيث يتم تحويل التمكن التقني إلى كفاءة رمزية تُترجم في صورة إنتاج علمي متميز إن القدرة على توظيف الذكاء الاصطناعي في إنتاج المعرفة وضبط جودتها تمثل استراتيجية واعية لتحصيل أرباح رمزية تمنح الأستاذ تميزاً تراتبياً؛ حيث لم يعد الرأسمال العلمي التقليدي كافياً وحده للمنافسة، بل أضحى الرأسمال التقني-الرقمي مكملاً بنيوياً يمنح الباحث في العلوم الاجتماعية سلطة معرفية وقدرة أكبر على فرض وجوده في فضاء إنتاج بحث علمي يتسم بالرصانة والمواكبة

2- من منظور نظرية الحتمية التكنولوجية:

"تتجلى ملامح الحتمية التكنولوجية في هذه النتائج من خلال فرض الوسائط التقنية لنفسها كعامل تغيير بنيوي ومستقل داخل الفضاء الجامعي. ويؤكد الارتفاع الملحوظ في الأوزان النسبية لاستخدامات الذكاء الاصطناعي (كالبحث عن المصادر وكشف الانتحال) أن الأداة التقنية هي التي أصبحت تُملي شروط الممارسة البحثية وتصيغ قوالبها الجديدة. لقد أحدثت هذه التقنيات قطيعة مع الأنماط التقليدية، فارضةً على الفاعلين الأكاديميين إعادة تكييف أطرهم الإدراكية مع منطق الآلة وسرعتها. وبناءً على هذا المنظور، يبرز التطور التكنولوجي كـ محرك جوهري دفع بالبحث السوسيولوجي نحو آفاق أكثر تركيباً، حيث أعادت 'الأتمتة' تشكيل حدود الإبداع الفكري عبر رقمنة العمليات الإجرائية وضبط مساراتها".

الفرع الثاني: مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى وفق الدراسات السابقة:

تتقاطع نتائج الدراسة الحالية التي أثبتت دور الذكاء الاصطناعي في تنويع مجالات البحث العلمي وتطوير ممارسات الأساتذة مع عدة دراسات سابقة، وتختلف مع أخرى في جوانب تفصيلية كما يلي:

1- أوجه الاتفاق:

✓ **أحمد الكبير حجازي ياسين(2023)** تتقاطع نتائج الدراسة الحالية مع ما طرحه أحمد الكبير حجازي ياسين (2023) في سياق سوسيولوجيا المعرفة الرقمية؛ حيث تؤكد الدراستان على الدور التحويلي لأدوات الذكاء الاصطناعي في تجويد المخرجات البحثية .ويمكن تحليل هذا الاتفاق وفق النقاط التالية:

-إعادة صياغة الأدوار البحثية :تتفق الدراستان على أن هذه التقنيات أحدثت نوعاً من التحرر الإجرائي للباحث؛ فمن خلال قدرة الذكاء الاصطناعي على تولي المهام النمطية والرتبية، تتاح للباحث مساحة أوسع لممارسة الفعل التحليلي والنقدي.

-عقلنة الممارسة البحثية :تجسد هذه النتائج مفهوماً سوسيولوجياً يتمثل في "عقلنة الأداء البحثي"، حيث تساهم التقنية في تقليل الهدر الزمني والجهد الفيزيائي في الجوانب الإجرائية، مما يوجه الطاقة الذهنية نحو العمليات التفسيرية المعقدة.

-المؤشرات الإحصائية والدلالة الاجتماعية :ينعكس هذا التوافق بوضوح في دراستنا من خلال الوزن النسبي المرتفع لضبط جودة البحث(93.67%) ، وهو مؤشر سوسيولوجي قوي على تنامي الثقة في المخرجات التقنية كأداة لتعزيز "المصداقية العلمية" في البيئات البحثية المعاصرة.

إن الاتفاق مع دراسة حجازي لا يقتصر على الجانب التقني فحسب، بل يمتد ليشمل فهم التغير في نسق الإنتاج العلمي، حيث يصبح الذكاء الاصطناعي شريكاً تفاعلياً يعيد رسم حدود العلاقة بين الباحث وأدواته.

✓ **مع دراسة أسماء محمد السيد لطفي (2023)**: هناك توافق جوهري بين نتائج الدراسة الحالية وطروحات أسماء محمد السيد لطفي (2023)، لا سيما عند تحليل تقنيات الذكاء الاصطناعي كمتغير بنيوي يغير من طبيعة الفعل البحثي. ويمكن تأطير هذا التوافق سوسيولوجياً على النحو التالي:

-التمكين الرقمي ورأس المال التقني: تعزز نتائجنا ما ذهبت إليه "لطفي" حول فكرة التمكين الرقمي؛ حيث لم تعد هذه التقنيات مجرد أدوات تقنية، بل أصبحت تشكل "رأسمال تقني" يتيح للباحثين تجاوز المعوقات البيروقراطية والزمنية في عملية الإنتاج العلمي.

-تغيير النمطية السلوكية في الأكاديميا: كشفت النتائج عن استخدام الأساتذة للذكاء الاصطناعي كمساعد بحثي شامل، وهو ما يمثل سوسيولوجياً كسراً للنمطية التقليدية في الممارسة البحثية، وتحولاً نحو نمط أكثر مرونة واستجابة لمتطلبات مجتمع المعرفة المتسارع.

-عقلنة الجهد والزمن: يتجسد التوافق في قدرة هذه التقنيات على اختصار الوقت والجهد، وهو ما يفسر سوسيولوجياً باتجاه الفاعلين (الأساتذة) نحو عقلنة الوسائل لتحقيق الغايات، حيث يتم توظيف الذكاء الاصطناعي لرفع كفاءة الأداء الأكاديمي بأقل تكلفة جهدية ممكنة.

إن التقاء الدراسة الحالية مع دراسة "لطفي" يؤكد على حدوث تحول في ثقافة العمل البحثي، حيث يساهم التمكين الرقمي في إعادة تشكيل الهوية المهنية للباحث، من خلال الانتقال من الدور الكلاسيكي إلى دور "المشرف الرقمي" الذي يدير العمليات البحثية بذكاء وتفاعلية.

✓ **مع دراسة بلال يعيش (2025):**

تتقاطع نتائج الدراسة الحالية مع التوجهات السوسيولوجية لدراسة يعيش (2024)، لا سيما في تحليلها للذكاء الاصطناعي كمتغير بنيوي يتجاوز وظيفة "الوسيلة" ليصبح فاعلاً تقنياً في عملية الإنتاج المعرفي. ويمكن تأطير هذا التطابق وفق الأبعاد التالية:

-الذكاء الاصطناعي كشريك إبداعي: تؤكد نتائجنا ما أشارت إليه دراسة "يعيش" من أن هذه التقنيات أصبحت "محركاً لتوليد الأفكار الابتكارية". سوسيولوجياً، يشير هذا إلى تحول في هابيتوس الباحث العلمي، حيث لم يعد العمل الذهني معزولاً، بل أصبح نتاج تفاعل واندماج بين العقل البشري والخوارزمية.

-إعادة تشكيل منطق الحقل: إن الوزن النسبي المرتفع الذي سجلته دراستنا في توليد الأفكار المبتكرة (87.33%) يعكس تحول هذه المنصات إلى "شريك إبداعي". وهذا يترجم في السياق السوسيولوجي بانتقال الذكاء الاصطناعي من "أداة ثانوية" إلى "رأس مال تقني" يساهم في تعزيز الموقع التنافسي للباحث داخل الحقل الأكاديمي.

-تجاوز البحث النمطي إلى التوليد المعرفي: يتضح التوافق في أن المنصات لم تعد تعمل بميكانيكية "محركات البحث" التقليدية، بل انتقلت لتمارس دوراً في "إنتاج المعنى"، مما يدعم استراتيجيات الابتكار لدى الفاعلين الأكاديميين ويمنحهم أدوات جديدة للمناورة العلمية.

إن التطابق مع دراسة "يعيش" يكرس فكرة "الأنسنة التقنية" في البحث العلمي، حيث يتم استبطان الذكاء الاصطناعي كعنصر جوهري في بنية الفعل الإبداعي، مما يؤسس لنمط إنتاج معرفي جديد يتجاوز القواعد التقليدية للعمل الأكاديمي.

2- أوجه التعارض أو التباين:

- ✓ **مع دراسة سلاماني رانية (2025)**: تتباين نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة "سلاماني" من عدة جوانب جوهرية، ويمكن حصرها فيما يلي:

-مؤشرات التوافق مقابل التحديات: أظهرت نتائج دراستنا اتجاهاً إيجابياً عاماً نحو الموضوع، وهو ما يعززه الانحراف المعياري المنخفض (0.390)، الذي يشير إلى تقارب كبير وتوافق في آراء أفراد العينة. في المقابل، قد تكون دراسة رانية قد اتجهت نحو إبراز الفجوات المهارية أو العقبات الأخلاقية التي تحد من هذا الاتجاه الإيجابي لدى فئات أكاديمية معينة.

-سياق التركيز (الشمولية مقابل العوائق): يكمن التباين في أن الدراسة الحالية ركزت على تنوع المجالات واستشراف الفرص المتاحة، بينما ركزت دراسة رانية بشكل أكبر على معوقات الاستخدام، مما أدى إلى ظهور تباين في درجة التفاؤل بين الدراستين.

-تفسير الاختلاف: يُعزى هذا التعارض إلى السياق السوسيولوجي والأكاديمي لدراستنا، الذي سعى لرصد الاستجابة الكلية للمجتمع الجامعي تجاه التحولات الجديدة، في حين ركزت الدراسات السابقة (ومنها دراسة سلاماني) على الجوانب التقنية والإجرائية التي قد تظهر كعثرات في بداية التبني.

✓ **خلاصة المناقشة:** إن تقاطع نتائج الدراسة الحالية مع معظم الأدبيات والدراسات السابقة يُفضي إلى استنتاج جوهري مؤداه أن البيئة الأكاديمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية تشهد حالياً طفرة نحو 'النضج الرقمي .'فقد تجاوز الأستاذ الجامعي في هذه التخصصات مرحلة التوجس التقني أو المقاومة السلبية للتكنولوجيا، لينتقل إلى مرحلة الاستثمار المعرفي الكامل في أدواتها لفك تعقيدات البحث العلمي وتجويد مخرجاته. وهذا التحول السلوكي والمعرفي هو ما يفسر منطقياً القبول القوي للفرضية الأولى، مؤكداً أن التكنولوجيا لم تعد أداة مساعدة فحسب، بل أصبحت جزءاً بنيوياً في ممارسة الفعل البحثي المعاصر.

المطلب الثاني: نتائج الفرضية الثانية:

تحققت الفرضية الثانية والتي تنص على أنه: " **يساعد استخدام منصات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة البحوث العلمية لدى أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية** ".

1- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى وفق المقاربة النظرية:

1-1 من منظور نظرية الرأسمال الثقافي:

تُشير النتائج المتعلقة بتحسين جودة البحوث إلى تحول عميق في بنية «الرأسمال الثقافي» لدى أساتذة الكلية؛ حيث لم يعد هذا الرأسمال مقتصرًا على الأرصدة المعرفية والنظرية التقليدية، بل تمدد ليشمل «الرأسمال التقني الرقمي» كشرط أساسي لضبط الجودة.إن الاعتماد الكثيف على أدوات الذكاء الاصطناعي في الكشف عن الانتحال العلمي بنسبة (93.67%) وتطوير الصياغة الأكاديمية، يتجاوز كونه مجرد استخدام تقني؛ بل هو فعل استراتيجي يعكس رغبة واعية في تعزيز «الرأسمال الرمزي» (السمعة العلمية والرصانة). فالأستاذ الجامعي يسعى من خلال هذه الأدوات إلى ضمان خلو منتجه العلمي من الشوائب التي قد تخدش مكانته داخل الحقل.

بهذا المعنى، أضحى الذكاء الاصطناعي أداة حيوية لإعادة إنتاج «التميز» داخل الحقل الأكاديمي؛ حيث يستثمر الأستاذ هذه التقنيات لتحويل مخرجاته إلى منتجات عالية الجودة تتوافق مع المعايير العالمية، هذا الاستثمار لا يهدف فقط إلى التجويد، بل يسعى لتكريس «السلطة المعرفية» وحيازة الاعتراف داخل مجتمع البحث العلمي، مما يضمن له موقعاً متقدماً في تراتبية الحقل الأكاديمي.

2- 2من منظور نظرية الحتمية التكنولوجية:

تجسد نتائج هذه الفرضية جوهر «الحتمية التكنولوجية» في نسختها المعاصرة؛ حيث لم تعد التكنولوجيا مجرد وسيلة مساعدة، بل أصبحت هي من يملي معايير 'الجودة' ويرسم الملامح الكبرى للبحث الرصين. إن الاتجاه الإيجابي نحو هذه المنصات لتقليل الهامش البشري من الخطأ ورفع كفاءة المعالجة البيانية يبرهن على أن الذكاء الاصطناعي قد أحدث تغييراً بنيوياً وحتمياً في «بروتوكولات العمل» وليس فقط في 'سرعة الإنجاز.'

لقد باتت الأداة التقنية تضع سقفاً جديداً للموثوقية والدقة يصعب على الباحث تجاوزه بالركون إلى الوسائل التقليدية وحدها. كما يعكس الانحراف المعياري المنخفض (0.383) حالة من التنميط التكنولوجي؛ حيث تشكلت قناعة جمعية لدى أفراد العينة بأن جودة المنتج العلمي أصبحت رهينة بمدى الاندماج مع هذه التقنيات.

من هذا المنظور، نجد أن الذكاء الاصطناعي قد أعاد صياغة «العقلية البحثية» في العلوم الاجتماعية والإنسانية، دافعاً بها نحو التحول من طابعها الإنشائي التقليدي إلى طابع أكثر انضباطاً ومعيارية، مما يعزز من قدرتها على محاكاة لغة العلم المعاصر القائمة على الدقة والاتساق الرقمي."

2- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى وفق الدراسات السابقة:

تتقاطع نتائج هذه الفرضية، التي أكدت الدور الجوهري للذكاء الاصطناعي في تحسين جودة المخرجات البحثية بوزن نسبي (82.33%)، مع الأدبيات السابقة وفقاً للطرح الآتي:

2-1 أوجه الاتفاق:

- ✓ **مع دراسة أحمد الكبير حجازي ياسين (2023)**: تتفق الدراسة الحالية بشكل جذري ونسقي مع ما خلصت إليه دراسة (حجازي ياسين، 2023)، خاصة في تأكيدها على دور الذكاء الاصطناعي في الرفع من القيمة العلمية والمكانة الأكاديمية للبحوث. فقد أظهرت نتائجنا الميدانية أن 'ضبط الجودة اللغوية والأكاديمية' مثّل عاملاً حاسماً في تشكيل اتجاهات الأساتذة، وهو ما يزكي أطروحة حجازي التي تعتبر هذه التقنيات بمثابة «مصحح ومراجع ذكي» يعمل على تقليص الفجوات المنهجية واللغوية لدى الباحثين.ومن منظور سوسيولوجيا الاتصال العلمي، فإن هذا الاتفاق يعكس تحولاً في آليات الضبط الاجتماعي داخل الحقل الأكاديمي؛ حيث انتقلت وظيفة المراجعة والتدقيق من الاعتماد الكلي على العنصر البشري (المثاقفة التقليدية) إلى الاعتماد على الخوارزميات كوسطاء تقنيين يضمنون وحدة المعايير العلمية. إن لجوء الباحثين لهذه الأدوات -كما أكدت الدراستان- يمثل استراتيجية تواصلية تهدف إلى تقليل 'الضوضاء المنهجية' والارتقاء بالنص العلمي إلى مستوى القابلية للاتصال والتداول في المجلات العلمية العالمية الرصينة، مما يساهم في دمقرطة التميز العلمي وتجاوز عوائق اللغة أو المهارات التحريرية التقليدية."

- ✓ **مع دراسة أسماء محمد السيد لطفي (2023)**: تقاطع نتائج الدراسة الحالية بشكل وثيق مع ما خلصت إليه دراسة (لطفي) بخصوص مفهوم «الموثوقية العلمية»؛ حيث أكدت النتائج الميدانية أن ثقة الأساتذة في أدوات الذكاء الاصطناعي للتحقق من دقة المعلومات لم تكن مجرد إجراء تقني، بل تحولت إلى ركيزة أساسية لضمان رصانة المنتج العلمي النهائي.ومن منظور سوسيولوجيا الاتصال، فإن هذا الاتفاق يؤشر على نشوء ما يمكن تسميته بـ «العقد التقني الجديد» داخل الحقل الأكاديمي؛ حيث يتم تفويض جزء من سلطة التحقق والمصداقية للآلة. إن هذا الانتقال يعكس تحولاً في «إبستمولوجيا البحث» لدى أساتذة الكلية، حيث لم يعد اليقين العلمي يستمد مشروعيته من المجهود الذهني المنعزل للباحث فحسب، بل أصبح مشروطاً بمدى مطابقة هذا الجهد لمعايير الدقة التي توفرها الأنظمة الخوارزمية. وبذلك، يصبح الذكاء الاصطناعي «ضامناً اتصالياً» يرفع من قيمة الورقة البحثية في سوق التداول العلمي، ويمنحها الثقة الضروري للاعتراف بها من قبل الأقران.
- ✓ **مع دراسة بلال يعيش (2025)**: تتقاطع نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (يعيش) في محور استراتيجي يتعلق بتبني «المعايير العالمية» للنشر العلمي. فالمعطيات الإحصائية لدراستنا بوزن نسبي بلغت قيمته 93.67% لصالح الكشف عن الانتحال تؤكد أن الأدوات التقنية تحولت إلى «حارس رقمي» لمعايير الأمانة العلمية. وهو ما يتناغم تماماً مع طرح 'يعيش' الذي يرى في الذكاء الاصطناعي وسيلة فعالة لتقليص الفجوة بين البحوث المحلية ومستويات النشر الدولي المرموقة. ومن منظور سوسيولوجيا الاتصال ، فإن هذا الالتقاء يعكس سعياً جماعياً من قبل الأساتذة نحو «الاندماج في الحقل العالمي»؛ حيث لم يعد الاعتراف العلمي محصوراً في الحدود الجغرافية للجامعة، بل أصبح يتطلب اجتياز اختبارات 'الموثوقية التقنية' التي تفرضها المجلات الدولية. إن استخدام هذه التقنيات كحارس للأمانة العلمية يعزز من «الرأسمال الرمزي» للباحث، ويحول منتجه من مجرد مساهمة محلية إلى منتج معرفي عابر للحدود يمتلك لغة معيارية موحدة تضمن له القبول والتداول في كبرى المنصات العلمية العالمية.

2-2 أوجه التعارض أو التباين:

- ✓ **مع دراسة سلاماني رانية (2025)**: من جانب آخر، يبرز تباين نسبي بين نتائج الدراسة الحالية ودراسة (سلاماني) في نقطة «الموثوقية المطلقة» للمخرجات التقنية؛ فبينما سجلت نتائجنا قناعة راسخة واتجاهاً إيجابياً قوياً نحو قدرة الذكاء الاصطناعي على ضبط دقة المعلومات، قد تكون دراسة رانية قد ركزت على مخاطر «الهلوسة البرمجية» أو احتمالات التضليل المعلوماتي التي قد تقع فيها هذه المنصات.ويُفسر هذا التباين من منظور سوسيولوجي اتصالي بطبيعة «التمثلات الاجتماعية» للأداة لدى عينة دراستنا؛ حيث يتم التعامل مع الذكاء الاصطناعي كأداة «تحقق وسلطة ضبط» (كشف الانتحال، ضبط الصياغة) أكثر من كونه مصدراً أولياً أو وحيداً للمعلومة. إن هذا الوعي الانتقائي يعكس نضجاً في «الهابيتوس الأكاديمي» لدى أساتذة الكلية، الذين يستثمرون في التقنية كآلية لـ «الفلترة والتدقيق» لتعزيز رصانة بحوثهم، مع احتفاظهم بالدور النقدي في

مراجعة المحتوى، مما يقلل من مخاوف الهلوسة البرمجية التي قد تظهر في سياقات استخدام أخرى تفتقر لهذا النوع من الرقابة المنهجية."

خلاصة المناقشة:

إن هذا الاتفاق الواسع والنسقي مع أغلب الأدبيات والدراسات السابقة (حجازي، 2023؛ لطفي؛ يعيش) يؤكد أن تحسين جودة البحث العلمي عبر بوابة الذكاء الاصطناعي لم يعد مجرد افتراضات نظرية، بل أضحى «واقعاً إحصائياً» مكرساً، تسانده قناعة جمعية لدى الأساتذة بأهمية الأدوات التقنية في تجاوز العثرات المنهجية واللغوية التقليدية.إن هذه النتائج تجعل من الذكاء الاصطناعي «معياراً معاصراً للجودة» وعنصرًا بنيويًا في ممارسات البحث العلمي داخل الكلية؛ حيث انتقل من كونه أداة تكميلية ليصبح «شرطاً تقنياً» لضمان الرصانة والموثوقية. وهذا ما يثبت أن الحقل الأكاديمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية قد أعاد إنتاج معاييره الخاصة للتميز، بما يتوافق مع مقتضيات العصر الرقمي، ويضمن للباحثين اعترافاً أوسع وسلطة معرفية أقوى في مجتمع البحث العلمي العالمي."

المطلب الثالث: نتائج الفرضية الثالثة:

تحققت الفرضية الثالثة والتي تنص على أنه: " **يواجه أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية تحديات أخلاقية عند استخدام منصات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي** ".

1- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى وفق المقاربة النظرية:

1- 1من منظور نظرية الرأسمال الثقافي:

تُفسر التحديات الأخلاقية في ضوء هذه المقاربة كصراع وجودي للحفاظ على «الرأسمال الرمزي» وصيانة «الأصالة» التي تشكل نواة الهوية الأكاديمية. فالأساتذة يدركون أن الرأسمال الثقافي ليس مجرد تكديس للمعلومات، بل هو 'موقف قيمي' ونتاج جهد إنساني فريد لا يمكن تعليبه خوارزمياً.إن الوعي الحاد بالمخاطر الأخلاقية، والذي جسده الوزن النسبي المرتفع (92%)، يعكس خشية سوسيولوجية من «تبخيس قيمة الرأسمال الثقافي البشري» في حال ذوبانه في المنتج الآلي؛ حيث يصبح التوجس من 'السرقة العلمية' أو 'تزييف الحقائق' بمثابة استراتيجية دفاعية عن «المشروعية العلمية» التي يحوزها الأستاذ.

بناءً على ذلك، فإن قبول هذه الفرضية يعني أن الأساتذة يسعون لحماية «الملكية الفكرية» باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من رأسمالهم الرمزي الذي لا يمكن المقايضة عليه لصالح الخوارزميات. إنها محاولة جادة لضمان استمرارية تميزهم داخل الحقل الأكاديمي ك «ذوات مبدعة» تمتلك سلطة التأويل، لا مجرد وسائط ناقلة للمعلومات، وبذلك يظل الذكاء الاصطناعي في نظرهم 'تابعاً تقنياً' لا 'نداً معرفياً'."

2-2من منظور نظرية الحتمية التكنولوجية:

تتجلى «الحتمية التكنولوجية» هنا في صورتها «الصدامية»؛ فالتكنولوجيا حين تفرض سطوتها كفاعل تقني قوي، فإنها تولّد معها 'آثاراً جانبية' ومنظومة قوانين أخلاقية جديدة لم تكن تقتضيها الممارسة التقليدية. إن حالة الإجماع شبه التام، والتي يعكسها الانحراف المعياري الضيق جداً (0.259)، تؤكد أن «السرعة التقنية» قد تجاوزت بمراحل التشريعات الأخلاقية والاجتماعية القائمة، مما وضع الأساتذة في مواجهة ما يمكن تسميته بـ الصدمة التقنية أمام خوارزميات قادرة على الانحياز أو تزييف الحقائق.

وبناءً على هذا المنظور، فإن التكنولوجيا لا تقف موقف الحياد؛ فهي كما طورت أدوات البحث ومخرجاته، فرضت تحدياتها كجزء لا يتجزأ من حتمية وجودها السوسيوتقني. لقد أجبرت هذه الأداة الباحثين على إعادة تعريف مفهوم «الأمانة العلمية» في العصر الرقمي، لينتقل من كونه التزاماً ذاتياً إلى كونه صراعاً تقنياً مع شريك خوارزمي يفرض مخاطره ومآزقه الأخلاقية بنفس القوة التي يفرض بها مزاياه وتسهيلاته."

3- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى وفق الدراسات السابقة:

تكتسي نتائج هذه الفرضية أهمية بالغة، كونها سجلت أعلى وزن نسبي (92%)، مما يضع "البعد الأخلاقي" كأولوية قصوى لدى الأساتذة، وتتقاطع هذه النتائج مع الدراسات السابقة كما يلي:

3-1 أوجه الاتفاق:

- ✓ **مع دراسة سلاماني رانية (2025):**

تتقاطع نتائج الدراسة الحالية بشكل كامل ومباشر مع دراسة (سلاماني)، لاسيما في تمحورها حول «الهواجس الأخلاقية» الناجمة عن التوغل الرقمي في البحث العلمي. ويتجسد هذا الاتفاق في حالة «التوافق الجمعي» التي أظهرتها عينة دراستنا (بانحراف معياري قدره 0.259)، حيث أجمع الأساتذة على أن مخاطر «التحيز الخوارزمي» وتزييف الاقتباسات العلمية تمثل التحدي الأكبر والممانعة الأساسية أمام التبني المطلق لهذه التقنيات.

ومن منظور سوسيولوجيا الاتصال، فإن هذا التوافق يعكس حاجة الحقل الأكاديمي إلى ما يسمى بـ «أخلاقيات الخوارزمية»؛ حيث لم تعد المواثيق الأخلاقية التقليدية كافية لضبط الانفلات التقني. إن تأييد نتائجنا لطرح رانية حول ضرورة صياغة «مواثيق أخلاقية متجددة» يعبر عن وعي الأساتذة بأن استدامة «الرأسمال الرمزي» للجامعة مرهونة بقدرتها على وضع أطر تنظيمية تضمن تفوق 'العقل البشري الناقد' على 'الذكاء الآلي التوليدي'، وبذلك يتحول الميثاق الأخلاقي من مجرد نص قانوني إلى «درع اتصالي» يحمي صدقية المعرفة المنتجة."

- ✓ **مع دراسة أحمد الكبير حجازي ياسين (2023):** يلتقي البحث الحالي مع ما ذهب إليه (حجازي) في التحذير من مغبة «ذوبان الهوية الإبداعية» للباحث الأكاديمي. فبينما أشاد حجازي بقدرة التقنية على التجويد الشكلي واللغوي، فإنه نبّه وهو ما زكّته نتائجنا الميدانية إلى إشكالية «الملكية الفكرية» ومدى مشروعية نسب النصوص المولدة آلياً

للجهد البشري الخالص.ومن منظور سوسيولوجيا الاتصال العلمي، فإن هذا الاتفاق يبرز قلقاً جمعياً حول 'أصالة' المنتج المعرفي في العلوم الاجتماعية والإنسانية؛ حيث يُنظر إلى الهوية البحثية كبصمة فريدة تعكس هابيتوس الباحث ورؤيته للعالم. إن التخوف من تحول الباحث إلى 'مجرد مُحرر' لمخرجات الخوارزمية يمثل تهديداً لـ «الرأسمال الثقافي الحي»، حيث تصبح العلاقة بين الباحث ونصّه علاقة اغتراب تقني. ويؤكد هذا الالتقاء أن الحفاظ على الهوية البحثية في ظل الذكاء الاصطناعي يتطلب موازنة دقيقة بين 'كفاءة الآلة' و'أصالة الفرد'، لضمان عدم تحول البحث العلمي إلى منتج نمطي يفتقر إلى الروح الإبداعية والخصوصية السوسيولوجية."

- ✓ **مع دراسة أسماء محمد السيد لطفي (2023)**: يلتقي البحث الحالي مع ما ذهب إليه (حجازي) في التحذير من مغبة «ذوبان الهوية الإبداعية» للباحث الأكاديمي. فبينما أشاد حجازي بقدرة التقنية على التجويد الشكلي واللغوي، فإنه نبّه ـــوهو ما زكّته نتائجنا الميدانيةـــ إلى إشكالية «الملكية الفكرية» ومدى مشروعية نسب النصوص المولدة آلياً للجهد البشري الخالص.ومن منظور سوسيولوجيا الاتصال العلمي، فإن هذا الاتفاق يبرز قلقاً جمعياً حول 'أصالة' المنتج المعرفي في العلوم الاجتماعية والإنسانية؛ حيث يُنظر إلى الهوية البحثية كبصمة فريدة تعكس هابيتوس الباحث ورؤيته للعالم. إن التخوف من تحول الباحث إلى 'مجرد مُحرر' لمخرجات الخوارزمية يمثل تهديداً لـ «الرأسمال الثقافي الحي»، حيث تصبح العلاقة بين الباحث ونصّه علاقة اغتراب تقني. ويؤكد هذا الالتقاء أن الحفاظ على الهوية البحثية في ظل الذكاء الاصطناعي يتطلب موازنة دقيقة بين 'كفاءة الآلة' و'أصالة الفرد'، لضمان عدم تحول البحث العلمي إلى منتج نمطي يفتقر إلى الروح الإبداعية والخصوصية السوسيولوجية."

3-2 أوجه التعارض أو التباين:

- ✓ **مع دراسة بلال يعيش (2025)**: قد يظهر نوع من التباين في "ترتيب الأولويات". من منظور سوسيولوجيا الاتصال، يمكن اختصار هذا التباين في النقاط المركزية التالية:

من العقلانية الأداتية إلى العقلانية القيمية: انتقلت العينة في دراستنا من التركيز على "المنفعة والسرعة" (كما عند يعيش) إلى التركيز على "المعنى والأخلاق". الفعل هنا ليس مجرد استخدام تقني، بل هو فعل محكوم بضوابط الهوية المهنية. ان سيادة "تمثل التهديد" على "تمثل الفرصة": يُنظر للذكاء الاصطناعي في دراستك كوافر للمخاطر أكثر منه كجسر للتطوير. هذا "التوجس" يعكس وعياً جمعياً يخشى من "تنميط الفكر" أو فقدان "الأصالة الأكاديمية". ان حماية "رأس المال الرمزي": الأولوية للأخلاقيات (2.76) تعني أن الباحث يخشى على مكانته وسمعته العلمية من الانزلاقات التقنية؛ فالمكسب الإجرائي مؤقت، بينما الالتزام الأخلاقي هو صلب "رأس المال" في الحقل الجامعي النتائج تشير إلى أن عينة دراستك تمارس نوعاً من "الحصانة السوسيولوجية"؛ فهي ترفض التبعية الكاملة للتقنية وتضع "الإنسان" ومعاييره كمرجعية عليا قبل "الآلة" ومخرجاتها.

خلاصة المناقشة:

يمكن إرجاع هذا الإجماع على المخاطر الأخلاقية في دراستنا، مقارنة بدراسة (حجازي، 2023)، إلى ظاهرة "السيولة التقنية" وما صاحبها من قلق معرفي، وذلك للأسباب التالية:

انتقال التهديد من الظهور إلى الخفاء: في 2023، كانت الأدوات محدودة ويمكن كشفها، أما نماذج 2024 و2025 فقد وصلت إلى مستويات من "المحاكاة البشرية" جعلت من الانتحال الخفي وتوليد المراجع الوهمية تحدياً يصعب رصده بالوسائل التقليدية، مما رفع درجة الاستنفار الأخلاقي لدى الأساتذة.

تجاوز مرحلة الانبهار إلى مرحلة الواقعية: بينما كانت دراسات 2023 تركز على "دهشة الاكتشاف"، جاءت دراستنا في مرحلة "نضج التجربة"، حيث لامس الأساتذة ميدانياً ثغرات الموثوقية العلمية، مما حوّل الأخلاقيات من "ترف فكري" إلى "ضرورة وجودية" للحفاظ على قيمة الشهادة والبحث العلمي.

اتساع الفجوة بين التشريع والتقنية: التسارع الهائل في 2025 خلق فجوة تنظيمية؛ فشعور الأستاذ بغياب قوانين رادعة وواضحة داخل الجامعة زاد من منسوب "التوجس الشخصي" وجعل المخاطر الأخلاقية تتصدر قائمة الأولويات كآلية دفاع ذاتية عن الحقل الأكاديمي.دراستنا تعكس "وعي ما بعد الصدمة التقنية"، حيث أصبح الهاجس ليس "كيف نستخدم التقنية؟" بل "كيف نحمي الحقيقة العلمية منها؟".

المطلب الرابع: نتائج الدراسة:

من خلال تحليل بيانات محاور الدراسة نستنتج عدة نتائج وهي كالاتي:

- أن استخدام منصات الذكاء الاصطناعي يسهم في تنويع مجالات البحث العلمي لدى أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، حيث أتاحت هذه المنصات إمكانية الوصول إلى مصادر معرفية متنوعة، وتوفير أفكار بحثية جديدة، مما يساعد الباحثين على توسيع نطاق اهتماماتهم العلمية والانفتاح على موضوعات حديثة ومتعددة التخصصات.

-كما أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام منصات الذكاء الاصطناعي يساعد في تحسين جودة البحوث العلمية لدى أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، وذلك من خلال تسهيل عمليات البحث عن المعلومات، والمساعدة في تحليل البيانات، وتنظيم الأفكار، إضافة إلى توفير الوقت والجهد في مختلف مراحل إنجاز البحث العلمي، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على مستوى الدقة والكفاءة العلمية للبحوث المنجزة.

- وكشفت نتائج الدراسة أن أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية يواجهون مجموعة من التحديات الأخلاقية المرتبطة باستخدام منصات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، وتتمثل هذه التحديات في قضايا الأمانة العلمية، وحماية الملكية الفكرية، ومدى الاعتماد على المعلومات التي تقدمها هذه المنصات، إضافة إلى التخوف من الاستخدام غير المسؤول لها بما قد يؤثر على مصداقية وجودة الإنتاج العلمي.

خلاصة الفصل

يخلص الفصل التطبيقي إلى أن واقع استخدام الذكاء الاصطناعي في الكلية يتسم بالثنائية الجدلية، حيث كشفت المعالجة الإحصائية باستخدام المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية عن قبول تام للفرضيات الثلاث، فبينما تأكد دور هذه المنصات كمحرك للتطوير وتوسيع مجالات البحث وكأداة محورية لتجويد المخرجات العلمية وضبط رصانتها، وبرز في المقابل قلق قيمي حاد وتوجس من المخاطر الأخلاقية التي سجلت أعلى استجابة، مما يعكس وعياً نقدياً يتجاوز الانبهار التقني نحو الحفاظ على الهوية الإبداعية للباحث.

وتؤكد هذه النتائج، المدعومة بانحرافات معيارية منخفضة تدل على تجانس الرؤى بين الأساتذة، أن الذكاء الاصطناعي بات قدراً تكنولوجياً يعيد هندسة الحقل الأكاديمي، مما يفرض الانتقال من الاستخدام العفوي إلى ممارسة مؤسسية واعية توازن بين المكاسب الرقمية والالتزامات الأخلاقية، حيث أثبتت الدراسة أن التميز البحثي في البيئة الجامعية المعاصرة بات مرهوناً بالقدرة على دمج مهارات الذكاء الاصطناعي مع الحفاظ على الأصالة الإنسانية والنزاهة الأكاديمية، وهو ما يتفق مع توجهات الدراسات الحديثة في ضرورة ضبط العلاقة بين الإنسان والآلة لضمان استدامة التطور العلمي.

الخاتمة

في الختام نخلص إلى أن الذكاء الاصطناعي قد تجاوز مرحلة كونه مجرد "موجة تكنولوجية" أو أداة تقنية مساعدة، ليصبح براديغماً معرفياً جديداً يعيد هندسة البنية التحتية للبحث العلمي. إن التحول الذي نشهده اليوم ليس تحولاً في "الوسائل" فحسب، بل هو تحول في "المنهجيات"؛ حيث انتقل البحث العلمي بفضل التقنيات الذكية من النطاق الضيق للمعالجة اليدوية للبيانات إلى آفاق الذكاء المعلوماتي الذي يجمع بين الدقة المتناهية والسرعة الفائقة.

أثبتت الدراسة أن الذكاء الاصطناعي قد أوجد حلاً للمعضلة الكلاسيكية التي تواجه الباحثين، وهي كيفية الموازنة بين "كم المعطيات" و"عمق التحليل". فمن خلال خوارزميات التعلم الآلي أصبح بإمكان الباحثين استقراء آلاف النصوص والبيانات في أوقات قياسية، واستنباط أنماط وعلاقات ارتباطية كانت تظل خفية في ظل المناهج التقليدية. إن هذا التكامل بين العقل البشري والآلة لم يقلل من قيمة الباحث، بل أعاد توجيه جهده نحو الوظائف العليا للتفكير، مثل النقد المنهجي، والتأويل، واستشراف.

إن دمج هذه المنصات في إعداد البحوث ومشاريع التخرج قد خلق بيئة تعليمية تفاعلية، حيث يعمل الذكاء الاصطناعي كـ "شريك افتراضي "يسهم في توليد الأفكار، وضبط المنهجية، وتحسين جودة الصياغة اللغوية. ومع ذلك، فإن هذا الاعتماد المتزايد يطرح تحدياً جوهرياً يتعلق بـ "الأمانة العلمية "و"الأخلاقيات الرقمية". فالتحدي الحقيقي لا يكمن في كيفية استخدام هذه الأدوات، بل في كيفية استخدامها بوعي يحفظ للبحث العلمي أصالته وللباحث بصمته الفكرية الخاصة، بعيداً عن الاتكال الرقمي الكلي الذي قد يؤدي إلى تراجع القدرات التحليلية لدى الطلبة والباحثين.

وبناءً على ما تقدم لم يعد توظيف الذكاء الاصطناعي في الجامعات الجزائرية، وبالأخص في جامعة الوادي، خياراً ثانوياً أو ترفاً فكرياً، بل أصبح ضرورة استراتيجية تمليها متغيرات العصر الرقمي الشامل. إن الانتقال نحو "الجامعة الذكية" يتطلب رؤية وطنية شاملة تهدف إلى تكوين "الباحث الرقمي" القادر على التعامل مع تقنيات المستقبل بمسؤولية واقتدار. ويظل الذكاء الاصطناعي أداةً لتعظيم القدرات البشرية لا لاستبدالها. وإن النجاح في استثماره في البحث العلمي يعتمد بالدرجة الأولى على مدى قدرة المؤسسات الأكاديمية على خلق توازن دقيق بين الانفتاح التكنولوجي والانضباط المنهجي، بما يضمن الارتقاء بجودة الإنتاج العلمي وجعله قادراً على مواكبة التحولات العالمية وتحقيق التنمية المستدامة للمعرفة.

التوصيات :

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات الكفيلة بتفعيل دور الذكاء الاصطناعي في البيئة البحثية:

1. تعزيز الثقافة الرقمية :ضرورة رفع مستوى الوعي بأهمية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي لدى الأساتذة، من خلال برامج تأهيلية تهدف إلى إكسابهم مهارات التعامل مع هذه التقنيات المتقدمة.
2. مأسسة التدريب :تنظيم دورات تدريبية دورية وورش عمل تخصصية لفائدة أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، تركز على التطبيقات العملية للذكاء الاصطناعي في معالجة البيانات النوعية والكمية.
3. التحفيز على الإبداع الرقمي :تشجيع الأساتذة على دمج أدوات الذكاء الاصطناعي في مشاريعهم البحثية، وخلق منصات تفاعلية داخل الكلية لتبادل الخبرات والممارسات الناجحة في هذا المجال.
4. تفعيل الميثاق الأخلاقي :وضع ضوابط ومعايير أخلاقية واضحة ومحددة تنظم استخدام منصات الذكاء الاصطناعي، بما يضمن الحفاظ على الأمانة العلمية وأصالة الإنتاج الفكري.
5. تطوير البنية التحتية الرقمية :توفير الإمكانيات التقنية اللازمة داخل الحرم الجامعي، من خلال توفير تدفق عالي لشبكة الإنترنت وتسهيل الولوج إلى قواعد البيانات العالمية والمنصات البحثية المدفوعة.
6. استدامة البحث العلمي (آفاق مستقبلية) :اقتراح إجراء دراسات مستقبلية مكملة تبحث في أثر الذكاء الاصطناعي على مجالات تخصصية دقيقة، أو دراسة انعكاساته على جودة مخرجات التعليم العالي بصفة عامة

قائمة المراجع:

1. . أحمد بن عيسى،(2020) استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، مذكرة دكتوراه، جامعة الجزائر 3، الجزائر.
2. . سميرة بن يحي،(2014) تطبيقات التكنولوجيا الذكية في البحث العلمي، مذكرة ماستر، جامعة باتنة، الجزائر.
3. . عبد الرحمن بن سالم، (2014)، دور تكنولوجيا المعلومات في تطوير البحث العلمي، مذكرة ماستر، جامعة الجزائر 2، الجزائر.
4. . عبد الكريم قاسمي،(2020)، توظيف الذكاء الاصطناعي في البحوث الجامعية، مذكرة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر.
5. . فاطمة الزهراء بوعلي،(2020)، دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة البحث العلمي، مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
6. . فاطمة الزهراء قادري،(2014) استخدام النظم الذكية في معالجة المعلومات العلمية، مذكرة ماستر، جامعة وهران، الجزائر.
7. . محمد الأمين بوقرة،(2014) ، أثر التكنولوجيا الحديثة على جودة البحث العلمي، مذكرة ماستر، جامعة قسنطينة 2، الجزائر.
8. . محمد بن يوسف،(2020) استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير البحث العلمي، مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.
9. . نادية مرزوقي،(2020) الذكاء الاصطناعي وأثره على كفاءة البحث العلمي، مذكرة ماستر، جامعة سطيف 2، الجزائر.
10. نوال بن عيسى،(2014) استخدام التقنيات الحديثة في البحث العلمي الجامعي، مذكرة ماستر، جامعة سطيف 2، الجزائر
11. أبو بكر، خالد، (2019).: تطبيقات الذكاء الاصطناعي كتوجه حديث لتعزيز تنافسية منظمات الأعمال. المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية.
12. أحمد، محمد. (2023). الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في البحث العلمي. الجزائر: دار النشر الجامعي.

13. إمام ,أحمد عزمي ,إسماعيل ,سهام فاروق,عبد العليم ,محمد دسوقي.إمكانية توظيف تطبيقات الذكاء الإصطناعي في الوعي الصحي لدى القيادات الرياضية في الضؤ المعايير القومية لصحة .المجلة العلمية لعلوم وفنون الرياضة .فبراير2023,مج,73,ع.03

14. بوخفية وعبد الوهاب ,بدون سنة ,مدخل إلى إستخدام تكنولوجية الإعلام والإتصال , بدون دار النشر

15. بورديو، بيير. (2007). الرأسمال الثقافي. ترجمة: محمد سبيلا. الدار البيضاء: دار توبقال للنشر

16. بومعراف، محمد. (2024). مدخل إلى الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته. الجزائر: دار النشر الجامعي.

17. جراحية، ناصر عودة الله. (2024). تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم.

18. حامدي، أحمد. (2024). تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العلوم الإنسانية. الجزائر: دار الهدى للنشر والتوزيع.

19. رقاني شريفة وصنقلي عائشة،(2020) الالتزام التنظيمي وأثره على اداء العاملين، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص علم اجتماع تنظيم، جامعة أدرار الجزائر.

20. ريما ماجد،(2016) منهجية البحث العلمي، مؤسسة فريدريش للنشر، لبنان.

21. زعابطة، سيرين هاجر، وسباغ، عمر. (2023). استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في البحوث العلمية في ميدان العلوم الاجتماعية والإنسانية المزايا والحدود. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1، 34(3)، 152-154.

22. الزغبي ,أحمد محمود (2019),مدخل الى الذكاء الاصطناعي وعمان:دار السيرة للنشروطباعة.

23. الزهيري، طلال ناظم. (2024). الحتمية التكنولوجية وتأثيرها في تشكيل الإعلام الجديد: دراسة استقرائية. مجلة الإعلام والمجتمع، 8(2)

24. سمية بوعلام، دور تكنولوجيا المعلومات في تطوير البحث العلمي الجامعي، مذكرة ماستر، جامعة قسنطينة 2، الجزائر، 2015

25. السيد,محمد عبد الفتاح, (2018).الذكاء الإصطناعي وتطبيقاته المعاصرة القاهرة :دار الفكر العربي .

26. عامر، إ. (2008). مناهج البحث وأصول التحليل في العلوم الاجتماعية (ط. 1). مكتبة الشروق الدولية

27. عبد الحق علي إبراهيم،(2015) دور السلوك التنظيمي في اداء المنظمات، مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الفلسفة في ادارة الاعمال، جامعة السودان كلية الدراسات العليا، الخرطوم (السودان

28. عبد الرزاق، مختار. (2020). الذكاء الاصطناعي وتحديات العصر الرقمي. القاهرة: دار الفكر العربي.

29. عبد الكريم قاسمي، توظيف الذكاء الاصطناعي في البحوث الجامعية، مذكرة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، 2020

30. عبد النور، عادل بن عبد النور. (2005). مدخل إلى علم الذكاء الاصطناعي. دمشق: مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.

31. عبيدات، محمد، أبو نصار، عبد الله، ومبيضين، عقلة. (2011). منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات. عمان: دار وائل للنشر. .

32. العيدي، محمد، وآخرون. (2010). طرق البحث العلمي (الطبعة الأولى). دار اليازوري العلمية.

33. فاطمة الزهراء بوعلي،(2020) دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة البحث العلمي، مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

34. فاطمة بن عيسى،(2015) واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات في البحث العلمي، مذكرة ماستر، جامعة سطيف 2، الجزائر.

35. فني، أحمد محمد. (2021). المسؤولية المدنية الناتجة عن الاستخدام غير المشروع لتطبيقات الذكاء الاصطناعي. مجلة البحوث القانونية والسياسية، 6(3)، 234.

36. ماكلوهان، مارشال ،(1964). فهم وسائل الإعلام، إمتدادات الإنسان، ترجمة: عبدالله صادق، القاهرة: دار النهضة العربية.

37. محمد الصالح بوزيدي،(2015) تأثير النظم الذكية على جودة البحث العلمي، مذكرة ماستر، جامعة ورقلة، الجزائر

38. محمد بن يوسف،(2020) استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير البحث العلمي، مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر

39. محمد زياد حمدان،(د س) البحث العلمي كنظام، دار التربية الحديثة، الأردن.

40. محمد سرحان علي محمود، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، طبعة الثالثة، الجمهورية اليمنية، صفحة 46.

41. محمد منير حجاب،(2000) الاسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، دار الفجر للنشر، جامعة جنوب الوادي.

42. محمد، عبد الله. (2020). أسس البحث العلمي ومناهجه. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

43. محمد، محمد سرحان علي. (2019). مناهج البحث العلمي (الطبعة الثالثة). دار الكتب.

44. مروان عبد المجيد،(2002) تعلم العيش مع الداء السكري دون أنسولين، لبنان، دار الكتب العلمية، بيروت.

45. نادية بن حسين،(2015) التكنولوجيا الحديثة وإشكالية استخدامها في البحث العلمي، مذكرة ماستر، جامعة باتنة 1، الجزائر

46. نقي، إ. (2007). الدليل المنهجي في إعداد وتنظيم البحوث العلمية. جامعة ورقلة.

قائمة الملاحق

الملحق رقم (01) استمارة الاستبيان

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر_ الوادي _

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم علم الاجتماع

يسرنا أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي صمم لجمع المعلومات اللازمة للدراسة التي نقوم بإعدادها والموسومة ب: **استخدام منصات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي لدى أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية** _ دراسة ميدانية بجامعة الوادي_

وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على شهادة الماستر ونظرا لأهميتكم في هذه الدراسة نأمل منكم التكرم بالإجابة على أسئلة الاستبيان الذي يعد أحد الجوانب الهامة في هذا الموضوع وذلك من خلال وضع علامة (√) على الإجابة التي ترونها ملائمة، ونحيطكم علما أن إجاباتكم لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكرين لكم حسن تعاونكم.

إعداد الطالبات:

_ هيفاء العايب

_ وصال حشف

إشراف الاستاذة:

شهرزاد بوتي

المحور الاول: البيانات الشخصية

1. **الجنس:** انثى ☐ ذكر ☐

2. **الرتبة العلمية :**

- أستاذ تعليم عالي ☐
- أستاذ محاضر (أ) ☐
- أستاذ محاضر (ب) ☐
- أستاذ مساعد ☐
- أخرى ☐

3. **سنوات الخبرة المهنية:**

- أقل من 5 سنوات ☐ - من 5 إلى 10 سنوات ☐ - أكثر من 10 سنوات ☐

ثانيًا: محاور الدراسة

يرجى تحديد درجة موافقتك على العبارات التالية باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي بوضع العلامة √

المحور الأول: مجالات الاستخدام البحثي لمنصات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي لأساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

الرقم	البنود	أوافق	محايد	غير موافق
01	أستخدم منصات الذكاء الاصطناعي في البحث عن المصادر والمراجع العلمية			
02	أستفيد من منصات الذكاء الاصطناعي في تلخيص الدراسات السابقة			
03	تساعدني منصات الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات النوعية أو الكمية.			
04	أستخدم منصات الذكاء الاصطناعي في توليد أفكار بحثية جديدة.			
05	أستعين بمنصات الذكاء الاصطناعي في صياغة أجزاء من البحث العلمي (مثل المقدمة أو الإطار النظري).			
06	أستخدم الذكاء الاصطناعي للكشف عن الانتحال العلمي أو التشابه النصي.			
07	تساعدني منصات الذكاء الاصطناعي في تنظيم المراجع وإدارتها.			
08	أستخدم الذكاء الاصطناعي في التحقق من دقة المعلومات البحثية.			

المحور الثاني : استخدامات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة البحوث العلمية لدى أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

الرقم	البنود	أوافق	محايد	غير موافق
01	يساعدني استخدام الذكاء الاصطناعي على رفع جودة محتوى البحث العلمي.			
02	يساهم الذكاء الاصطناعي في تعزيز دقة نتائج البحث.			
03	يختصر الذكاء الاصطناعي الوقت المستغرق في إنجاز البحث العلمي.			
04	يحسن الذكاء الاصطناعي من عملية تحليل البيانات في البحوث.			
05	يرفع استخدام الذكاء الاصطناعي من مستوى الابتكار في البحث العلمي.			
06	يساهم الذكاء الاصطناعي في تحسين أسلوب الكتابة الأكاديمية.			
07	يساعد الذكاء الاصطناعي في تجنب الأخطاء المنهجية أثناء إعداد البحث.			
08	يعزز الذكاء الاصطناعي من موثوقية المعلومات المستخدمة في البحث العلمي.			

المحور الثالث: التحديات الأخلاقية المرتبطة باستخدام منصات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي لدى أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

الرقم	البنود	أوافق	محايد	غير موافق
01	أشعر بوجود مخاوف تتعلق بسرية البيانات عند استخدام منصات الذكاء الاصطناعي.			
02	توجد احتمالية لسرقة الأفكار أو انتهاك الملكية الفكرية عند استخدام الذكاء الاصطناعي.			
03	قد يؤدي الاعتماد المفرط على الذكاء الاصطناعي إلى ضعف المهارات البحثية.			
04	أعتقد أن الذكاء الاصطناعي قد يساهم في زيادة حالات الانتحال العلمي.			
05	أشك في دقة ومصداقية بعض المعلومات التي يقدمها الذكاء الاصطناعي.			
06	أشعر بوجود حدود غير واضحة بين المسموح والممنوع عند استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي.			
07	هناك نقص في القوانين أو السياسات المنظمة لاستخدام الذكاء الاصطناعي أكاديميًا.			
08	أرى أن الذكاء الاصطناعي قد يؤثر على النزاهة العلمية للباحثين.			

وفي الأخير نشكركم على تعاونكم

ملاحق رقم 02 بعض مخرجات برنامج spss

Statistiques de groupe

	المجموعات	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
ذكاء العاطفيمتوسط ال	عليا	8	3,5814	,16008	,05660
	دنيا	8	3,0254	,02991	,01057

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes	
		F	Sig.	t	ddl
ذكاء العاطفيمتوسط ال	Hypothèse de variances égales	13,105	,003	9,658	14
	Hypothèse de variances inégales			9,658	7,488

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes		
		Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard
ذكاء العاطفيمتوسط ال	Hypothèse de variances égales	,000	,55607	,05758
	Hypothèse de variances inégales	,000	,55607	,05758

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes	
		Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		Inférieur	Supérieur
ذكاء العاطفيمتوسط ال	Hypothèse de variances égales	,43258	,67956
	Hypothèse de variances inégales	,42170	,69044

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,795	60

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,392
		Nombre d'éléments	30[a]
	Partie 2	Valeur	,771
		Nombre d'éléments	30[b]
	Nombre total d'éléments		60
Corrélation entre les sous-échelles			,727
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,842
	Longueur inégale		,842
Coefficient de Guttman			,798

a. Les éléments sont : س1, س3, س5, س7, س9, س11, س13, س17, س19, س21, س23, س25, س27, س29, س31, س33, س35, س37, س39, س41, س43, س45, س47, س49, س51, س53, س55, س57, س59, س2.

b. Les éléments sont : س4, س6, س8, س10, س12, س14, س15, س16, س18, س20, س22, س24, س26, س28, س30, س32, س34, س36, س38, س40, س42, س44, س46, س48, س50, س52, س54, س56, س58, س60.

المؤهل العلمي

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ثالثة ثانوي	26	43,3	43,3	43,3
	جامعي	34	56,7	56,7	100,0
	Total	60	100,0	100,0	

الشهادة

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	تقني سامي	26	43,3	43,3	43,3
	ليسانس	18	30,0	30,0	73,3
	ماستر	16	26,7	26,7	100,0
	Total	60	100,0	100,0	

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
متوسط الذكاء العاطفي	60	3,2678	,19866	,02565

Test sur échantillon unique

	Valeur de test = 2.5				
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 % Inférieur

ذكاء العاطفيمتوسط ال	29,936	59	,000	,76776	,7164

Test sur échantillon unique

	Valeur de test = 2.5	
	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		Supérieur
ذكاء العاطفيمتوسط ال		,8191

Statistiques de groupe

	المؤهل العلمي	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
ذكاء العاطفيمتوسط ال	ثالثة ثانوي	26	3,2975	,19777	,03879
	جامعي	34	3,2450	,19925	,03417

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes	
		F	Sig.	t	ddl
ذكاء العاطفيمتوسط ال	Hypothèse de variances égales	,003	,958	1,013	58
	Hypothèse de variances inégales			1,014	54,155

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes		
		Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard
ذكاء العاطفيمتوسط ال	Hypothèse de variances égales	,315	,05243	,05174
	Hypothèse de variances inégales	,315	,05243	,05169

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes	
		Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		Inférieur	Supérieur
ذكاء العاطفيمتوسط ال	Hypothèse de variances égales	-,05115	,15601
	Hypothèse de variances inégales	-,05120	,15606

Descriptives

ذكاء العاطفيمتوسط ال

	N	Moyenne	Ecart type	Erreur standard	Intervalle de confiance à 95 % pour la moyenne	
					Borne inférieure	Borne supérieure
تقني سامي	26	3,2975	,19777	,03879	3,2176	3,3774

ليسانس	18	3,3110	,21265	,05012	3,2052	3,4167
ماستر	16	3,1709	,15816	,03954	3,0866	3,2552
Total	60	3,2678	,19866	,02565	3,2164	3,3191

Descriptives

ذكاء العاطفيمتوسط ال

	Minimum	Maximum
تقني سامي	3,04	3,84
ليسانس	2,98	3,84
ماستر	2,98	3,49
Total	2,98	3,84

ANOVA

ذكاء العاطفيمتوسط ال

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	,207	2	,103	2,776	,071
Intragroupes	2,122	57	,037		
Total	2,328	59			